مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.393-424

التحولات الاقتصادية لعرب شبه الجزيرة مابين الجاهلية و صدر الإسلام

م.م. ديما عفيف فتحي
وزارة التربية- مديرية تربية بغداد/ الرصافة الاولى
demaafef@gmail.com

مستخلص البحث:
تناولت هذهِ الدراسة البحث عن التحولات الاقتصادية داخل شبه الجزيرة العربية للعصر الجاهلي وما طرأ عليها من تغيير وتبديل في النظام والنظم والتنظيم بعد ظهور ومجيئ الإسلام. اذ اجتهدت الباحثة لتقدم عرض موجز عن النشاط الاقتصادي للعرب في شبه الجزيرة العربية وطبيعة التعاملات التجارية داخل المدن فيها آنذاك.. ولا يخفى ما للبحث في الجوانب الاقتصادية من اهمية عظيمة اذ آنه نجد الجوانب الاقتصادية تحذوا باتجاه آخر من الجاهلية عنها في الإسلام الذي احدث ثورة على مُجمل الانشطة عند العرب وبضمنها الجوانب الاقتصادية.. فقد أقر الإسلام ثوابت الاصول الاقتصادية منذ بدء التشريع الإسلامي وأولى اهمية قصوى لتنظيم الشؤون الاقتصادية نستشف ذلك من آيّ القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وقد حاولنا من خلال هذا الطرح للموضوع ايضاح ابرز الجوانب الاقتصادية للعرب قبل الإسلام وبعده والتغير والتحول بينهما وهذهِ غاية دراستنا ويجدر بنا أن نلفت الانظار الى اننا نسبنا كل تم تدوينه من معلومات الى مصادره ومراجعة ألتي لم تكن بهذهِ السهولة واليسر لتثبيت المادة العمية البحتة والنقية بأتباع الطريقة العلمية لكتابة ونقل هكذا موضوع.

الكلمة المفتاحية : التحولات. الاقتصادية. الجاهلية. الإسلام

المبحث الاول: مقدمة البحث (التعريف البحث):

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى أله الطيبين الطاهرين وبعد...
احتلت الدراسة الاقتصادية مكانه كبيرة لدى الباحثين في كافه المراحل ولكافه المجتمعات سواء ولمختلف الفترات التاريخية ولطالما تناولت المصادر التاريخية البحث في الجوانب الاقتصادية لمختلف المجتمعات في جميع مراحلها، وهذا ما جذبنا الى ان نقوم بعمل دراسة تسلط الضوء على جانب التحول الاقتصادي للعرب بين الفترة السابقة لظهور الإسلام (العهد الجاهلي وفتره ظهور الإسلام)، فقد ارسل الله تعالى نبيه للامة وهم في حالة من الفوضى والفساد والجهل ولذا كان يطلق عليهم (بمرحلة الجاهلية) بمعنى الجهل في كافة الامور والشؤون الدينية والدينوية فقد كان القوي يأكل الضعيف والسلب والنهب مفخرة لديهم في مجتمع ساده الفساد الاجتماعي والاقتصادي وبذلك بعث نبينا محمد (ص) وتعامل مع هذه الاوضاع الاقتصادية حيث نشأت وقامت اول دولة في عصر النبي (ص) وفق منهج وشريعة الله جل وعلا صالحه للتطبيق في اي عصر وفي اي مكان.. ولا يخفى عن كل التناقض بين مرحلتين التي يسلط البحث الدراسة عليها والظروف البيئية التي نشأت فيها اول دولة إسلامية منظمة اقتصادياً تواجه اوضاع الجاهلية الفاسدة والسلوكيات الاقتصادية الجائرة حتى يتجلى لنا أثر النبي ما اوجدته تعاليم الإسلام المتمثلة في كتاب الله سبحانه وتعالى وسنه نبيه الكريم محمد (ص) وما ثبت من نظم ومبادئ اقتصادية في كافة الامور تنبثق من مبادئ العقيدة الإسلامية. والتي تختلف جذرياً في مبادئها وسلوكيتها عن المرحلة التي سبقتها وهي فترة الجاهلية بجميع ما حملته من سلوكيات ومبادئ ونظم في

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.393-424

جميع المجالات ومنها الاقتصادية على الرغم من ان هناك الكثير من الدراسات التاريخية للجوانب الاقتصادية الا أن الاوراق التي امامنا تناولت الموضوع من خلال منهج المقارنة ومنهجية المقارنة للمرحلتين التاريخيتين في الجوانب الاقتصادية وهذهِ الفكرة هي ما تفرد بها البحث بدمج الافكار والمواضيع بصوره صحيحة وموثوقة وعلمية.

مشكلة البحث: حيث يشكل القيام بدراسة بحثية لفترتين او لعصرين تاريخيين مختلفين لحد واضح تبرز سماته من فكرة طرح الموضوع وتحديد منهجية واسلوب دراسة المادة التي يحتويها الموضوع والتي برزت وتحددت من خلال العنوان الذي يبين ان الدراسة هي عبارة عن مناظرة لفترتين متناقضتين تماماً ممن حيث القيم والمفاهيم والمبادئ وهي العصر الجاهلي يناظره عصر صدور الإسلام بجملة ما حملته واحتواه من قيم ومبادئ ومفاهيم سماوية. وان ابرز اشكاليات البحث والدراسة هو السعي للحصول على المصادر والمراجع التي تشمل الفترتين وتغطي الموضوع من الناحية المطلوبة وطريقة المزاوجة بين المعلومات التي وان وجدت فأنها متفرقة ومتنوعة من مصدر لأخر والسعي للحصول على ما يوضح الطبيعة الاقتصادية للفترتين وابراز التحول الذي حصل لكليها وتحديد للمفاهيم الاساسية ووضعها في نسق واطارها الصحيح وابراز التغيير الذي طرأ على الجانب الاقتصادي لمجتمع الجاهلية وما احدثه الإسلام من ثورة على المفاهيم السائدة والقيم المغلوطة آنذاك. وتمكن اهمية الدراسة فيما يتعلق بالجوانب الاقتصادية بعد ان اخذت بالبحث عن العلل والاسباب والتأثير الذي احدثه الجانب الاقتصادي على النواحي الاخرى للمجتمع. وهنا يمكن القول ان مشكلة البحث يتلخص في الاجابة عن السؤال المطروح. هل يستحق الموضوع هذا الجهد المبذول؟ والجواب هو اكيد قطعاً وهذا ما تم العمل على الاجابة عنه من خلال مفردات مواضيع مادة البحث.

اهمية البحث: تحدد اهمية البحث كونه يتناول دراسة تناقض في السلوكيات الاقتصادية لفترتين تاريخيتين لمجتمع شبه الجزيرة العربية فقد خصص قسم من البحث لدراسة الجوانب الاقتصادية للمجتمع الجاهلي والقسم الاخر لدراسة التحول الذي حدث بظهور الإسلام للنواحي الاقتصادية والقسم الاخير لاهم نظم الإسلام وسماتها مقارنتاً بنظريتها في الفترة الاولى (عهد الجاهلية) وهنا شملت الدراسة ايضاح القيم والمبادئ والسلوكيات قبل الإسلام وبعده. وتبرز اهمية البحث في كيفيه ايضاح المعلومة وتنسيق المواضيع والفقرات لتبدو ميسره وواضحة ودقيقة ومفهومة للمتلقي والدارس وهذا ما سعينا لإنجازه في المادة التي يحتويها البحث.

منهجية البحث: استخدام في التطرق لماده هذا البحث المنهج الاستقرائي والاستنباطي والتحليلي من خلال عرض الجوانب الاقتصادية للمجتمع في المصادر والمراجع ودراسة وتحليل كافة النصوص المتعلقة بالجوانب الاقتصادية للمرحلتين التي غطتها مساحة البحث.

خطة البحث: وتتمثل بشمولها على عنوان واربع فصول وخاتمة. على النحو التالي. الفصل الاول: تمثل مشمولة على المقدمة والتعريف بالبحث. مشكلة البحث، اهمية البحث. هدف البحث. محتوى البحث. الفصل الثاني. وفيه دراسة للحياة الاقتصادية للعرب في العهد الجاهلي وقد اشتمل على مبحثين الاول. عن طبيعة حياة العرب والمجتمع الجاهلي واقسامه. اما المبحث الثاني. فتناول البحث فيه عن اشكال وانماط النشاط الاقتصادي في الجاهلية (زراعة، صناعة، تجارة، رعي وثورة حيوانية). الفصل الثالث. دراسة بوادر التغيير الاقتصادي مابين الجاهلية وظهور الإسلام وهو من ثلاث مباحث. جاء في المبحث الاول. ابراز مظاهر وخصائص ومبادئ الفكر

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.393-424

الإسلامي. اما المبحث الثاني. فقد غطى دراسة اسس وسمات ومبادئ وخصائص نظم الفكر الإسلامي الاقتصادية. المبحث الثالث. وهو عرض لسمات ومزايا النظام الإسلامي عن غيره من النظم الاقتصادية الاخرى. فيما جاء دراسة الفصل الرابع لتشمل مبحثين. المبحث الاول عن دراسة التنظيمات والنظم المالية للدولة الإسلامية وابرز الانشطة الاقتصادية (زراعة – صناعة – حرف يدوية...). والمبحث الثاني. يدرس القواعد الاساسية لضوابط التعاملات الاقتصادية وابرز الجوانب الفاسدة في الجاهلية والتي منعها الإسلام وجاء بتصيحها. الخاتمة واشتملت على نتائج البحث والتوصيات والمصادر.

المطلب الاول: موجز عن الحياة الاقتصادية للعرب في الجاهلية:

اعتمد العرب قبل الإسلام على نظام اقتصادي مميز وكان محور اقتصاده الاساسي التجارة خاصة في المناطق الحضرية مثل مكة وعلى تجارة القوافل مابين اليمن والشام فقد كانت التجارة نشاطاً مهماً للمجتمع نظراً للظروف المناخية التي جعلت من باقي الانشطة الاقتصادية كالزراعة والرعي والصناعة والحرف اليدوية اقل جاذبية لديهم.

المجتمع العربي في الجاهلية قديماً:-

انقسم المجتمع العربي في الجاهلية الى قسمين كبيرين تفصلهما صحار واسعة وكان التفاوت بينهما كبير في طبيعة الحياة وهي كالآتي (1) (ضيف، تاريخ الادب الجاهلي، ص1-26):- القسم الجنوبي والقسم الشمالي.

اولاً: القسم الجنوبي: عاش في هذا القسم القبائل العربية اليمنية وسموا بالقحطانيين او اليمنين وقد طوروا معارفهم ونهضوا بحضارة ما زالت باقية اثارها حتى اليوم اذ بنوا سد مأرب وازدهرت للزراعة فيها لما توفر فيها من مياه (2) (الجندي، في تاريخ الادب الجاهلي، 56) وقد اتسعت تجارتهم فجابت قوافلهم التجارية العراق والشام ومصر تحمل التوابل الهندية والدقيق الافارقه وما ينتج في بلادهم وتعود هذه القوافل تحمل ما ينتج في هذه البلاد وظلت تجارتهم مزدهرة ومستمرة حتى استيلاء الرومان على ساحل عدن في بداية السنة الرابعة والعشرين قبل الميلاد(3) (شوقي ضيف، ص26-28) وكانت ستتورد هذهِ البلاد اللؤلؤ والسيوف والانسجة من الهند والحرير من الصين والدقيق والعاج والقرود وريش النعام من الحبشة وكان هناك طريقان للتجارة يسلكونها (4) (الجندي، ص56).

ثانياً: القسم الشمالي: وهو القسم الذي عاشت فيه القبائل في الحجاز ونجد ويسمون بالعرب النزاريين او العدنانيين والذين اعتمدوا في حياتهم على الرعي وكانوا دائمي التنقل وقد تأثروا بحضارات البلدان المجاورة لهم من اللحيانيين والعرب الجنوبيين اللذين كانوا يعملون بالتجارة ولعل ان من ابرز حواضرهم التي كان لها شأن في التاريخ هي مملكة تدمر وملكها اذينة وابنته الزباء (زنوبيا) (5) (ضيف، تاريخ الادب العربي، ص1-30).

نبذة عن حياة العرب في الاقتصادية في الجاهلية:

يبدأ هذا العصر منذ القرن السادس الميلادي حيث انحطت مكانه العرب اليمنيين وظهر العرب الشماليين على الساحة التجارية (6) (الجندي، ص56 بتصرف) وقامت في هذا العصر ثلاث امارات بالإضافة الى القبائل والحواضر حيث لم تجتمع كلمة العرب قبل الإسلام وابرزها ما يأتي (7) (ضيف، تاريخ الادب العربي، ص40-62).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.393-424

1- **امارة الغساسنة:** وهم من العرب القحطانيون الذين نزلوا الاردن وجنوب سوريا وامتد نفوذهم الشام كلها وكانوا متحالفين مع الروم وكان جل نشاطهم الاقتصادي يعتمد على الرعي وما يقدمه لهم الرومان من معونات جراء مشاركتهم في الحروب والغزوات.
2- **امارة المناذرة:** وتعود انسابهم الى العرب القحطانيين ايضاً وقد نزلوا الى العراق وتحالفوا مع الفرس وكانوا يعملون بالزراعة والتجارة.
3- **امارة الحيرة:** وهم ايضاً من القحطانيين وقد امتلكت في أوج ألقها كل مقومات التنوع الاقتصادي والانفتاح على العالم القديم آنذاك.
4- **مكة المكرمة:** التي كانت ساداتهم قريش وكانت حياتهم قائمة على التجارة وساعد على ذلك ازدهار التجارة فيها الحرب بين الروم والفرس فأضحت مركز التجارة في شبة الجزيرة العربية وكانت قوافلهم تجوب اليمن والشام والعراق والحبشة.
5- **الطائف والمدينة (يثرب):** كانت الحياة الاقتصادية في يثرب متعددة الجوانب فهي تقع في منطقة خصبة تسيل فيها الوديان بما يغذيها من مياه كافية لقيام الزراعة بجانب الابار والعيون لذلك عمل اهلها بالزراعة التي اغنتهم عن الضرب في الارض ابتغاء الزرق وقد وردت آيات قرآنيه كثيره تشير الى النخيل والزرع والحبوب البقول فيها (8) (الادريسي، نزهه المشتاق في اختراق الافاق، ج1، ص414،ياسين الشريف، مكة المدينة في عهد الرسول (ص) ص391). كما ورد عن مجتمع المدينة (يثرب) ان لديهم اعمال تجارية غير ضعيفة وصناعة لسد حاجة السكان بما يحتاجونه من مستلزمات السكان اليومية ومن سلاح للدفاع عن انفسهم وممتلكاتهم فلا يعقل ان يجلبوا جميع احتياجاتهم المتنوعة مصنوعاً من الخارج (9) (الادريسي، نزهه المشتاق في اختراق الافاق، ج1، ص143، الشريف، ياسين، مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول (ص)، ص295).
6- **القبائل العربية التي عاشت في الصحارى**: وكانت حياتهم قائمة على الرعي والحروب والغنائم.

طبيعة الحياة الاقتصادية في العصر الجاهلي:

يشمل الحياة الاقتصادية كل ما يتعلق بالاقتصاد من تجارة، زراعة، صناعة، حرف يدوية ولقد اعتمد الاقتصاد في الجاهلية على عدة عوامل منها الجو (حار ام بارد) التربة جافة أم خصبة وايضاً الظروف الاجتماعية من نشاط وجهد اهل البيئية هذهِ وما لديهم من ثروات طبيعية وقد كان للجاهليون اوجه للنشاط الاقتصادي عديدة برية وبحرية. (10) (جواد علي، المفصل في تاريخ العرب، ص227) كما أقاموا الاسواق وأنشأوا القوافل وتنقلوا بين البلدان العديدة عربية واجنبية واهتم بالاقتصاد جميع الفئات في الحياة الجاهليين من ملوك وتجار وصناع ومزارعين وشعراء وادباء وخطباء فقد كانوا يجتمعون في الاسواق لغاية العرض والطلب (11) (جواد علي، م. ن، ص227) امتلأت حياة الجاهلية بالأسواق وكانت تزخر في الناس من مختلف الفئات(التجار، الصناع، الادباء، الشعراء) حيث تلقى القصائد والخطب في الأسواق لكونه مكاناً اجتماعياً يجتمع اكثر الناس فيه يقصده كل من يملك شيئاً يريد عرضه للتكسب منه. كحرفة او منتج او حتى قصيدة يلقيها فيشيد الناس بها.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.393-424

المطلب الثاني: اشكال النشاط الاقتصادي للعرب في الجاهلية (قبل الإسلام)

اشكال الاقتصاد في الجاهلية

– التجارة، القوافل التجارية، الزراعة، الثورة الحيوانية، الرعي، الصناعة ، الأسواق، المال.

ان طبيعة الحياة الاقتصادية في العصر الجاهلي، تعبر الحياة الاقتصادية عن كل ماله علاقة بالاقتصاد سواء مال او ثورات زراعية او حيوانية وما تملكه الحكومة والشعب وبسبب موقع شبة الجزيرة العربية الجغرافي المتوسط في العالم فقد كان لها نشاطاً اقتصادياً بارزاً وهذا ما سنتناول البحث عنه الأهم اشكال الانشطة الاقتصادية في الجاهلية وسيكون كالتالي:

اولاً: التجارة: ازدهرت التجارة في شبة الجزيرة العربية بسبب الموقع الجغرافي المتوسط في العالم حيث كانت معظم التجارات في العالم تمر من خلاله حتى ان الدولتين العظيمتين الروم والفرس كونتا علاقة تجارية وسياسية مع الجزيرة العربية آنذاك (12) (الافغاني، أسواق العرب في الجاهلية والإسلام، ص19)، وتكاد تكون التجارة من اهم النشاطات الاقتصادية التي تميزت بها الجزيرة العربية قبل الإسلام وقد عدها القوم ((من اشرف الاسباب واعلاها قدراً)) (13) (الهمداني، صفه جزيرة العرب، ص1) وقد قسمت التجارة عندهم الى قسمين ((تجارة داخلية وتجارة خارجية)) وكان للتجار الخارجيين اساليب تجارية متطورة اكتسبوها من انفتاحهم على الامم التي تتاجر في اراضيهم فأدخلوا على مكة قوانين تجارية واصول التنمية المالية واسلوب استغلال المال واستثماره (14) (جواد علي، المفصل في تاريخ العرب، 227) وانفردت الحجاز بموقع مركزي بين الشام واليمن كما كان يتصل عبر طرق تمتد الى الكوفة والبحرين ودمشق ومصر واليمن ما أهله ليكون ذو دور متطور في التجارة أثر تفاقم الحروب بين فارس وبيزنطه (15) (الهمداني، م. س، ص50) ولم تشذ يثرب عن الأعمال التجارية فقد تفرغ الكثير من اهلها لأعمال التجارة (16)(الشريف، م. س، ص309). وقد غذت التجارة العقل البشري وجعلته ينفتح امام تجارب الامم ويتفاعل مع معطياتها الحضارية فاذا كانت اليمن وتدمر والحضر قد وجدت بفعل الموقع التجاري واتصلوا بالحضارات المجاورة فأن الحجاز قد عرف التجارة وانفتح على الدول المعاصرة فقد كان لقريش رحلة الى الشام واليمن (16) (ابن هشام، السيرة النبوية، ق1، ص56) نظراً لانهم كانوا تجاراً (17) (م. ن، ق1، ص188) احتلت التجارة مكانه في حياة عرب الحجاز دليل ذلك كثره التعابير المالية والتجارية التي استعملها القرآن الكريم ك (الحساب، الميزان، القسطاس، الذرة، المثقال، القرض) (18) (العلي، محاضرات في تاريخ العرب، ص96) كما ارتبطت التجارة في كثير من الفعاليات الاقتصادية التي كانت مؤشراً واضح على حيوية التجارة فقد عرف العرب الجاهلية (الاحتكار.. القروض والشراكة.. العلاقات الائتمانية من خلال السفتجة ((وهي كتابه صاحب المال لوكيله ان يدفع مالاً قراضاً يأمن به خطر الطريق)) اضافة الى الوكالة والوساطة) (19) (العلي، المصدر السابق، ص404) كما تعامل العرب آنذاك بالمضاربة التجارية اي المشاركة بالمال من جانب وبالعمل من جانب اخر. لقد ارتبط بتجارة العرب في الجاهلية العديد من المظاهر الاخرى والجوانب الثانية مثل تجارة القوافل ورحلات التجارة التي سنوضحها تباعاً وايضاً طوق التجارة والسلع التجارية

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.393-424

– **تجارة القوافل:** كانت القوافل مكونه من الابل وعربات تجرها الخيول وكانت تنقل البضائع بين مختلف المناطق خاصة في مكة التي هي ملتقى الطرق التي تربط بين اليمن والشام والعراق والبحر الاحمر.

– **رحلات التجارة:** اهم الرحلات التجارية للعرب رحلتان هما (رحلة الشتاء ورحلة الصيف) وهاتان هما رحلتا تجارة وميرة كانت قريش تجهزها في هذين الفصلين كل سنة شتاءً الى بلاد اليمن واخرها صيفاً الى بلاد الشام يبلغون بها مدينة بصرى.

– **طرق التجارة:** طرق التجارة القديمة مهمة مثل (طريق الحرير وطريق البخور وطريق العنبر) والتي تربط الشرق بالغرب وتسهل تبادل السلع والافكار عبر البر والبحار اضافة الى طرق الصحراوية.

– **السلع التجارية:** تقسم السلع حسب اتجاهها عند العرب الى من الشرق الى الغرب.. واهم السلع هي الحبوب التقور، التوابل، الجلود، الخيول العربية، المعادن الثمينة (من اليمن وعمان).

ثانياً: الزراعة: كانت الحالة الاقتصادية في الجزيرة العربية متعددة الجوانب فبينما اشتهرت بعض جهاتها بالنشاط التجاري اختصت اماكن أخرى بالصناعات الحرفية فضلاً عن ذلك قامت الزراعة متقدمة في المناطق الخصيبة من البلاد العرب... اما بالنسبة الى اهمية الزراعة فهذا يرجع الى انها توفر حاجة الانسان من الغذاء وتؤمن له المعاش وتمده بالثورة الصافية وقد اشار القرآن الكريم الى هذا العنصر الاقتصادي فوصفه بالجنات بقوله تعالى ((هو الذي انزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضراً نخرج منه حباً متراكباً ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من اعناب والزيتون والرمان متشابهاً وغير متشابه أنظروا الى ثمره اذا أثمر وينعه إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون)) [سورة الانعام: الآية 99]. فقد اهتم العرب قبل الإسلام بالأنشطة الزراعية كونها واحدة من اهم الاوجه الاقتصادية ولها نشاط واسع عند العرب في الجاهلية او قبل الإسلام وقد مارس الزراعة اغلب الناس لأسباب عدة حيث توفر غذائهم وتعتمد عليها مواشيهم اذ نجد الجاهليون قد توجهوا في الطائف وبلاد اليمن ويثرب الى تطوير الموارد لهذهِ الثروة الزراعية فنشطوا في حفر الترع والقنوات واقامه السدود والقناطر وقد نالت الاراضي الواقعة جنوب الجزيرة العربية وشرقها حظاً وافراً من العناية فامتدت بها شبكة من الترع وتحسنت زراعتها كما وقد اقاموا السدود وحفروا القنوات فتحسنت انتاجية مساحات كبيره من المنطقة (20) (ابن سيدة، المخصص، ص14) واستخدم العرب قبل الإسلام الآلات الزراعية المختلفة الانواع منها المحفار والمعول والمخدة والممحاة مما يحفر بها الارض واما المخدة فهي حديدة تخذ بها الارض والمجرفة والمطلس وهي معاول قوية وغليظة والصوقر او الصاقور وهو فاس عظيمة لها رأس واحد دقيق والخنزة والمقراع (1) (الزبيدي، تاج العروس، ج3، ص339) كما استخدموا المعزقة والجوار والاكار وهو الحراث والمعالق والمملقه لنثر الحب وهي خشبة عريضة تجرها الثيران وايضاً الآلات المستخدمة لقطع سوق الاشجار وتهشيمه، كذلك كان هناك المقحفه تستخدم لقحف الحب والمذرة لتذره والنفية وهي طبق من خوص لتنقية الطعام (22)(ابن سيدة، المحضص، ج11، ص55)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.393-424

نظم الزراعة عند العرب في الجاهلية (قبل الإسلام)

تعددت نظم الزراعة عند العرب قبل الإسلام فكان هناك نظام المحاقلة وهي في الزراعة كالمزابنة في التمر ذلك بأن يبيع الرجل الزرع بمائه فرق حنطه، ايضاً نظام المساقاة ذلك بأن يتفق مالك الارض ذات النخيل او الاعناب مع الفلاح لسقي الزراعة ولعلاج ولقاح الزرع مقابل جزء من الناتج، ونظام المخابرة ذلك بالاتفاق بين المالك والزراع على اقسام الزرع على نسب متفق عليها المالك مقابل ارضه والفلاح نظير جهده وتكاليف انتاج ايضاً هناك نظام المزارعة التي كانت تشبه المخابرة ذلك بزراعة الارض نظير نسبة معينة من ثمارها (23) (البخاري، صحيح البخاري، ج2، ص34-64) كما كان هناك نظام الخراج الذي كان يفرضه المنتصر على المنهزمين من ملاك الارض.. يتضح ذلك ممن قول حرقه بن النعمان بن المنذر لـ سعد بن ابي وقاص امير القادسية حين وفدت عليه قالت: (كنا ملوك هذا المصر يجبى لنا خواجة ويطيعنا اهله)(24) ((المسعودي، مروج الذهب، ج2، ص103))

الاراضي الزراعية عند العرب قبل الإسلام: كانت الاراضي الزراعية في الجاهلية تمتاز بجودتها للزراعة وكانت افضل الاراضي عند العرب تلك التي تميل ترتبها الى السواد كونها تسقط عليها الامطار اكثر من غيرها وتنجح في مثل هذهِ التربة زراعة المحاصيل الزراعية كافة خاصة في فصل الشتاء اما في فصل الصيف فلابد من سقيها كثيراً والا هلك النبات (25) (ابن بصال، كتاب الفلاحة، ص45) وايضاً من انواع الاراضي التي تميل تربتها الى اللون الاصفر حيث تكون فائدتها اقل وتحتاج الى السماد والتقليب المستمر وتكرار التسميد (26)(ابن بصال، م. ن، ص46) ومن انواع الاراضي الاخرى الارض ذات التربة الرملية وهي تحتاج الى لمساد كثير وماء قليل. اعتنى العرب قبل الإسلام بالتسميد من اجل زيادة خصوبة الارض فعرفوا انواع من الاسمدة واستخدموا فضلات الحيوانات كما اهتموا بأنواع وانتقاء البذور الجيدة الصالحة لزراعة (27)(ابن بصال، م. ن، ص49)

ابرز المدن العربية الزراعية في الجاهلية (قبل الإسلام)

المدن الجنوبية للجزيرة العربية:

- **اليمن:** تعد اليمن من اهم المناطق الزراعية في الجزيرة العربية لهبوب الرياح الموسمية التي تحمل الأمطار الغزيرة عليها (28) (ابن خرداذبه، المسالك والممالك، ص156) فضلاً عن كثره الاودية والابار فيها وقد استفاد اليمنيون من كثرة الأمطار باقامه السدود من اشهرها سد مأرب، وسد الخانق، وسد ريعان، وسد جبرة حيث بلغ عدد السدود نحو ثمانين سداً، جعلت من اليمن بقعه غنية خضراء بكثره الحاصلات الزراعية ففي صنعاء ساعد البرد على إنتاج الفاكهة كذلك كانت تنتج البقول والفاكهة (29) (الهمداني، صفه جزيرة العرب، ص129).
- **سبأ:** تعتبر سبأ من أغنى أراضي اليمن وأكثرها جناناً بسبب خصوبة أرضها فيها الأنهار وكان أهلها في عيش طيب ورغد كثير فالمياه أكثر ما ترد الى أرض سبأ، فكانت هذه البلاد مخزناً عظيماً للغلال فضلاً عن النخيل والفاكهة المتنوعة.
- **حضر موت:** ان الأراضي في حضر موت كانت منخفضة تتخللها الوديان لذا قامت في وسطها منطقة زراعية ومن اهم اوديه حضر موت وادي المسلمة وواحة شيبام واهم حاصلاتها البلح واللبن والدخن والسمسم والعسل وغيرها من الحاصلات الزراعية (30) (فيلب حتى، تاريخ العرب، ص43).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.393-424

المدن الشمالية للجزيرة العربية:

اشتهرت المناطق الشمالية لشبة الجزيرة العربية بأنها أرض صحراوية تندر المياه بها وأن أغلب غلاتها التمور لأنها تنمو في الطقس الحار وفي ظلال النخيل تنمو بعض المحاصيل. أما أهم المدن فهي:

- **يثرب:** تتمتع مدينة يثرب بكثرة العيون والابار التي تجري فيها لذا فقد اشتغل أهلها بالزراعة وأشهر حاصلاتها الزراعية التمر والشعير فضلاً عن القمح والعنب والرمان وبعض الخضراوات واشتهرت يثرب بكثره حدائقها واشجارها ومن أهم هذهِ الحدائق حديقة جابر بن عبدالله وحائط ابي سعيد الخدري (31)(البخاري، صحيح البخاري، ج2، ص65 وص105).
- **تهامة:** تقع في تهامة الكثير من المدن والقرى والاودية التي يعيش أهلها على ما تنتجه من زرع ونخيل كما كان بنو مدلج يملكون ارضاً ونخلاً وهم من بطون ينبع في تهامة.
- **عسير:** كانت عسير عبارة عن هضبة متاخمة إلى تهامة وقد استغل أهلها الأمطار التي تسقط على مرتفعاتها في الزراعة عند السفوح حيث اشتهرت بإنتاج الحبوب والنخيل والموز والكروم فضلاً عن استغلال مراعيها لتغذية الماشية.
- **اليمامة:** كانت اليمامة من المناطق الزراعية في شبة الجزيرة العربية وقد وصفها الهمداني بأنها ذات حصون كثيره وابار عذبه ونخيل وزرع كانت تشتهر بأنواع مختلفة من التمور (32) (الهمداني، صفه جزيرة العرب، ص155).
- **نجد:** أن نجد هضبة مرتفعة تكثر بها الأودية والواحات اشتغل أهلها بالانتاج الزراعي وتربية الحيوانات وكثرت بها المراعي لوفرة الأعشاب والنباتات وذكر منها الهمداني سبعاً وسبعين صنفاً، فضلاً عن ما كان يزرع بها من القمح والذرة والتمر (33)(الهمداني، م. ن، ص100 وص156). تنوعت المحاصيل الزراعية في الجزيرة العربية فكان لكل منطقة أنواع من الحبوب والفاكهة والتمور اشتهرت بها تبعاً لخصوبة المنطقة ومناخها على مدار العام.

ثالثاً: الرعي والثورة الحيوانية: الرعي: هو النشاط الاقتصادي الاساسي للعرب قبل الإسلام اذ اعتمدوا في ذلك على المراعي الطبيعية وكانت الثروة الحيوانية خاصة الابل والخيل ذات اهمية قصوى للحياة الاقتصادية والاجتماعية آنذاك ارتبط الرعي بالبداوة في اغلبه تكون به حياة الرحل المتنقلين بحثاً عن الكلاء والماء وأن جزيرة العرب كانت تكثر بها المراعي التي انقسمت الى (مراعي عامة واخرى خاصة) فأما العامة فهي لا تدخل في ملك احد اما الخاصة فما تكون ملك الأسرة او القبيلة أو تدخل في حما احد القبائل وترجع اهمية المراعي لاتياط حياة الابل والانعام والماشية بها فهي عماد ثورة العربي خاصة في البادية، ولندرة الامطار وقله المياه في مناطق الجزيرة العربية قصر زمن الرعي لذا قامت الحروب بين القبائل حول الماء والكلاء، بل أن الاعراب كانوا يضطرون الانتقال والارتحال كلما حدث الجفاف فيتجهون نحو بلاد الشام او العراق للرعي والاكتيال فيصطدمون بحكام هذهِ المناطق فبنيت المسالح ووضعت الحرس لمنعهم من التوغل في بلادهم (34) (جواد علي، المفصل، ج8، 255) ويشكل الرعي عند العرب قبل الإسلام بنوعية (الثابت والمتنقل) مورد الانتاج الرئيسي للقسم الاكبر للبلاد وبحكم الطبيعة الجغرافية للمنطقة وان رعي الابل الاساسي عندهم خاصة في الاماكن الموغلة في الصحراء حيث يندر الماء ويصبح التنقل وراء العشب ضرورة اساسية اهما (الصبر لأيام طويلة على العطش، ثانيا قدرته على السير في المناطق الرملية لطبيعة اخفافه ذات التكوين الاسفنجي ما

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.393-424

ميزه عن الباقي الدواب، وثالثها قدرته على حمل الاثقال) هكذا كان الابل الحليف الاول للرعاة ومن حليبها ولحمها غذائهم الى جانب ما يحصلون عليه من تمر، اما الاماكن الواقعة على حواف السهول الزراعية على تخوم وادي الرافدين او المنطقة السورية واليمنية فكان فيها رعي الاغنام اساسة والخيول والماشية. وكانت ارض المراعي مشاعة بين القبيلة حيث تستقر في مناطق العشب لفترات تطول او تقصر وهذا ما املته ظروف الطبيعية والقدرة على التعايش معها (35) (جواد علي، م. س، ج7، ص97).

رابعاً: الصناعة والحرف اليدوية: لعبت الصناعة دوراً مهماً في ازدهار الحياة الاقتصادية عند العرب قبل الإسلام اذ توفرت عند السكان اسباب قيام صناعات متنوعه ذلك لتوفر المواد الاولية الزراعية والحيوانية فانتشرت الصناعة والحرف في معظم مناطق الجزيرة العربية بدرجات تطور المختلفة ترتبط بمدى الاستقرار والحاجة لهذهِ الصناعة والحرف بالمراكز الحضرية وبمدى توفر المادة الاولية المطلوبة لذا قامت الصناعات الهامة في المدن التي اعتمد سكانها على النشاط الزراعي مثل النسيج والخمور وايضاً الآلات الزراعية كالمحاريث والفؤوس والمناجل كما عرفت صناعة الحلي والاسلحة طريقها الى الجزيرة العربية اما المدن الساحلية فان سكانها اهتموا بصناعة السفن اضافة بعض الحرف الملائمة للحياة اليومية فقد كانت الصناعات التي في بادية الحجاز بسيطة اعتمدت على الابل والغنم والنخيل ودماغه الجلود ومن أشهر الصناعات في بلاد العرب الغزل والنسيج فقد اشتغل فيها البدو والحضر ففي اليمن تقدمت صناعة النسيج لازدهار الزراعة فقد كثر الكتان كما اشتهرت بعض المدن بزراعة القطن وصناعته منها مجدل ورأس العين وحران (36)(الاصطخري، المسالك والممالك، ص74) والثابت ان الكثير من القبائل العربية قبل الإسلام مارست الصناعة لاسيما في كثير من المدن مثل مكة ويثرب والطائف وحمير. من الصناعات التي قامت في مكة الأسلحة من رماح وسكاكين وسيوف ودروع ونبال وصناعة الفخار من قدور وجفان، والحقيقة ان وجود الصناعات في مكة واشتغال رجالات قريش بها انما يساعد على تفهم النشاط الصناعي والحرفي ليس في مكة وحدها بل في عموم الجزيرة العربية. كما عرفت مكة صناعة الخز وهي نساجة تنسج من صوف وابرسيم، كما استغل اهل مكة صوف الضآن ونسجوا منها ثياب الخز الموشاه بالحرير. ومن الصناعات التي ظهرت في مكة صناعة الأسلحة مثل السيوف ولهم علم بأعمال الحدادة فكانوا يصنعون السهام العربية فقد اشارات المصادر ان اهل مكة يبرون النبال وصناعة النبل في مكة قديمة منذ عهد اسماعيل بن إبراهيم (عليها السلام) (37) (الاصفهاني، ابو الفرج، الاغاني، ج3، ص157). اما يثرب فقد كانت اظهر من مكة في النشاط الصناعي حيث كانت تقوم بها صناعات متعددة اهمها ما تعتمد على إنتاج الزراعي كما يوجد ايضاً فيها صناعة الحلي والأسلحة حيث كان في يثرب صناعاً احترفوا ببعض الصناعات وبرعوا فيها كما عرفت يثرب صناعة الخمور لكن كان اغلبها بيد اليهود لاسيما بنو قينقاع فيبدوا أن لوجود اليهود في يثرب أثر كبير في صناعة الخمور واتقانها اذ اشتهرت يثرب بجدار اطلق عليه اسم المزفت والحنتمة والدباء ينتبذون فيها الخمور فكان النبيذ يغلي فيها سريعاً ويسكر (38)(ولفسستون، إسرائيل اليهود في بلاد الحجاز، ص94) كما كان أيضاً اهل يثرب يصنعون القفاف من خوض وسعف النخيل وهي صناعة مهمة ومربحه في يثرب فضلاً عن أهل يثرب كانوا يفتلون الحبال من الصوف والليف (39)(ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج2، ص491) وهما من صناعات المجتمع الزراعي فالصوف يشير إلى تربية أغنام

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.393-424

والليف يشير إلى النخيل والتمر. ان الصناعات والحرف لم تقف عند مكة ويثرب وانما ازدهرت في عموم جزيرة العرب ومناطقها كالطائف التي اشتهرت بصناعة الجلود ((حيث كانت مدابغها كثيرة ومياهها التي تنساب إلى الوادي تبعث الروائح كريهة)) (40)(جواد علي، المفصل، ج4، ص153) وعرفت الطائف ايضاً بالتجارة والبناء والحدادة وامتلك سكانها مهارة عسكرية صناعية كصناعة العرادات والمنجنيق والدبابات والضبور المستخدمة في الحرب. كما اشتهرت اليمن ايضاً بصناعة الجلود كما ازدهرت بها ايضاً صناعة النسيج والثياب كالبرود والاردية وظلت اليمن محتفظه بمكانتها كمصدر اول لصناعة البرود حتى هذا القرن. وأيضاً عرفت مدينة حمير بصناعة الأسلحة وتنسب لها الرماح الردينية المنسوبة الى ردينه بن ذي يزن وفيها استخدموا الجلود لصناعة بعض انواع الأسلحة كأوتار السهام والدروع والخوذ لوقاية الصدر والرأس اما في الأغراض الأخرى فقد صنع منها القوب والدلاء وادوات السقي والسروج والاحذية والحلي (41) (جواد علي، المفصل، ج7، ص589). ما يلاحظ انه قد قامت في بلاد العرب صناعات اختصت بإنتاج مستلزمات الحياة اليومية وكان صناعها من أرباب الحرف المختلفة منها النجارة والحياكة والدباغة وصناعة الحلي والأسلحة ونحت الحجارة وما يلزم لأعمال البناء.

المبحث الثاني: التغير الاقتصادي بين الجاهلية والإسلام في شبة جزيرة العرب

المطلب الأول:

احدث ظهور الإسلام في الجزيرة العربية تحولاً جذرياً ناقلاً المجتمع من القبلية والوثنية إلى الوحدة والأخلاق ومن اقتصاد قائم على الغزو والربا الى نظام مالي ينظم بواسطة الزكاة والتجارة. اذ أن الحياة الاقتصادية في شبة جزيرة العرب قبل الإسلام تميزت بالتنوع بين البادية (الرعي) والحضر (التجارة والزراعة) وقد سيطرت مكة على التجارة الدولية بينما سادت القبلية سائر المجتمع آنذاك. لتأتي الدولة الإسلامية وتحدث التغيير في صميم هذهِ المنظومة بالغاء العادات الجاهلية وارساء العدالة الاجتماعية لتحول المجتمع القبلي الى امة متحدة (42)(الدوري، عبدالعزيز، مقدمة في التاريخ الاقتصادي العربي، ص13).

بوادر التغير في الحياة الاقتصادية:

- ارساء قواعد مالية جديدة/ حيث حارب الإسلام الربا الذي كان منتشراً (عبر اليهود وبعض القبائل) ونظم المعاملات المالية ودعا الى الأمانة والصدق في التجارة حث الإسلام على العمل والزراعة بينما خفت نظرة الدونية لبعض الحرف والمهن.
- تغيير مصادر الدخل/ تحول الاعتماد على الغارات والتركيز عليها وقطع الطرق كسبل للرزق الى الاعتماد الى العمل المنظم وتوزيع الفيئ والغنائم بناءاً على تشريعات الهية عادلة. شهد الوضع الاقتصادي فترة جديدة في شبة الجزيرة العربية تحولاً جذرياً بين الجاهلية والإسلام اذ أنه انتقل من القبلية القائمة على رعي الابل والتجارة الموسمية القائمة على الايلاف والمقايضة إلى اقتصاد والدولة المركزية المنظمة بقيادة المدينة المنورة والذي يرتكز على الزكاة والجزية والغنائم وتوحيد العملات مما أنهى الاحتكار القبلي ونظام المعاملات المالية (43) (لطفي عبد الوهاب، العرب في العصور القديمة، ص206-289).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.393-424

ابرز مظاهر التغير الاقتصادي:

- الانتقال من الفوضى الى التنظيم/ في الجاهلية اعتمد الاقتصاد على موارد مشاعه (رعي وكلاء...) بينما نظم الإسلام "بيت المال" وارسى قواعد واضحة للتعاملات المالية.
- ثورة في الموارد المالية/ حلت الزكاة والجزية والخراج محل النهب والسلب والغارات القبلية كمصدر رئيسي للثروة مما أفضى طابعاً من الاستقرار والأمان الاجتماعي.
- الأسواق والعملات/ كانت الأسواق موسمية ك (عكاظ) وبظهور الإسلام أصبحت الأسواق أكثر تنظيماً في المدن وتم الاعتماد على الدينار البيزنطي والدرهم الفارسي في صدر الإسلام.
- تغيير هيكلية التجارة/ تحولت التجارة من سيطرة قبائل قريش عبر ((الايلاف)) إلى منظومة تجارية تشمل مختلف القبائل العربية وتربطها ببلاد الشام والعراق ومصر.
- تنظيم التعدين والزراعة/ استمر استخراج المعادن "الذهب والفضة" من مناجم الحجاز واليمن وزراعة الواحات كواحة خيبر ولكن بتنظيم أكبر لحقوق الملكية. (44)(شوقي ضيف، تاريخ الادب العربي، ص76-81).

وبهذا فقد انتقل الاقتصاد من كونه وسيلة بقاء وتنافس قبلي في الجاهلية الى اداة تمويل وبناء لدولة منظمة في الإسلام مع تعزيز الروابط التجارية ويقول الدكتور كوستاف لوبون ((كان للعرب قبل ظهور محمد آداب ناضجة ولغة راقية وانهم كانوا ذوي صلات تجارية بأرقى امم العالم منذ القديم وأنهم استطاعوا في أقل من مائه سنه أن يقيموا حضارة من انضر الحضارات التي عرفها التاريخ))، ويقول ايضاً ((والعرب الذين استطاعوا في أقل من قرن أن يقيموا دولة عظيمة ويبدعوا حضارة عالية جديدة هم لا ريب من ذوي القرائح التي لا تتم الا بتوالي الوراثة وبثقافه سابقة مستمرة...)) (45) (حضارة العرب، كوستاف لوبون، ص98) فتبين لنا أنهم اسهموا بنصيب غير منظور في تقدم الحضارة الإسلامية ورقيها. (46) (ابو زيد شبلي، تاريخ الحضارة الإسلامية، ص66).

الفكر الاقتصادي الإسلامي منذ فجر الإسلام

تأسس الفكر الاقتصادي الإسلامي منذ فجر الإسلام على مبادئ الشريعة بهدف تحقيق العدالة والتكافل الاجتماعي وتوجيه المال نحو التنمية بدل الاكتناز الى العمل وتحريم الربا. بدأت ملامحة بأنشاء النبي محمد(ص) لسوق المدينة اول استقلال اقتصادي تطور عبر العصور الإسلامية الاولى بوضع قواعد الملكية والانفاق والزكاة.

أسس الفكر الاقتصادي الإسلامي

1- العقيدة والاستخلافية/ وتنص على ان الانسان مستخلف في الأرض لعمارتها والمال هو ((مال الله)) والانسان امين عليه فقط .

٢- العمل والانتاج / حث الإسلام على العمل كواجب ووسيله للاستثمار وتحريم اكتناز الاموال وتجميدها.

3- العدالة الاجتماعية / ما يعني تدوير المال وعدم تكديسه في ايدي قليله وقد تجسد ذلك في الزكاة والصدقة.

4- تحريم الربا والمعاملات الضارة / أي حضر الربا او الاحتكار والغش لضمان سلامه المعاملات التجارية.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.393-424

5- الحرية الاقتصادية المقيدة / أي اباحه النشاط الاقتصادي وحرية التملك مالم تخالف الاخلاق والقواعد الشرعية .

التطور التاريخي للفكر الاقتصادي الإسلامي ..

1- عهد النبي (ص) والخلفاء الراشدين / تمثلت في بناء دوله اقتصادية مستقلة والتي شرعت لتأسيس بيت المال وفرض الزكاة.

2- العصور المبكرة (من القرن 1-5 الهجري/ والتي شهدت نشأة الفكر الاقتصادي الإسلامي الذي سبقت مفاهيمه نظريات عربية وركز على الانفاق والسياسة النقدية.

٣- عهد الازدهار (القرن 8-12 ميلادي)/ تطور الاقتصاد القائم على التطور النقدي والتداول الواسع.

خصائص النظام الاقتصادي الإسلامي :-

1-التوازن/ التوازن بين المصلحة الخاصة الفردية والمصلحة العامة الجماعية.

٢- التكافل/ اقتصاد قائم على الرحمة والتعاون بين افراد المجتمع.

٣- الرقابة/ الرقابة الذاتية (الضمير) والرقابة الاجتماعية والشرعية.

مفهوم الفكر الاقتصادي الإسلامي :-

ان الفكر الاقتصادي الإسلامي ماهو الا نهج اقتصادي يستند إلى المبادئ والقيم الإسلامية والتوجيهات الشرعية المشتقة من القرآن الكريم والسنه النبوية و الذي يهدف الى توفير الاطار الاقتصادي الذي يتوافق مع القيم الإسلامية ويعكس مبادئ العدالة الاجتماعية والتوازن بين المصالح الفردية والمصالح العامة. واهم مفاهيمه الاساسية في العدل والمساواة والتعاون وعدم التسلط وحضر الربا ويمتنع الفكر الاقتصادي الإسلامي الاستثمار في الانشطة غير المشروعة من وجهه نظر الشريعة الإسلامية مثل الخمر وغيرها. يتميز الفكر الاقتصادي الإسلامي لتركيزه على العدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للثروات لجميع افراد المجتمع والتجارة العادلة والتعامل الاخلاقي في المعاملات الاقتصادية كافه . ويهدف الى تحقيق العدالة الاقتصادية والاجتماعية وتعزيز التنمية بطرق تتوافق مع المبادئ الإسلامية وتحقيق رضا الله ورضا البشر في آن واحد.

مبادئ الفكر الاقتصادي الإسلامي : ترتكز مبادئ الفكر الاقتصادي الإسلامي على اسس و قيم اسلاميه رئيسيه منها:

1- **العدالة الاقتصادية** / اذ يشدد الفكر الاقتصادي على العدالة الاجتماعية وتوزيع الثروة بطريقة عادلة بين جميع افراد المجتمع حيث انه يجب ان يكون هناك توازن في التوزيع لضمان حصول الفقراء والمحتاجين على حقوقهم الاقتصادية في الإسلام.

2-**حظر الربا** / اذ يعبر الربا ربحاً غير مشروع وهو محظور في الفكر الاقتصادي الإسلامي لاعتباره استغلالاً للفقراء وامتلاك الثروة بطريقة غير عادله ويشجع الفكر الاقتصادي الإسلامي بدلاً من الربا على الاستثمار الانتاجي والتعاون المشترك .

٣ - **الملكية الخاصة والملكية العامة** / يعترف الفكر الاقتصادي الإسلامي بالملكيتين الخاصة والعامة ومع ذلك يشدد على الملكية الخاصة اذ يرى انها يجب ان تكون متوازنة مع المصلحة العامة و والمصلحة الاجتماعية وان يتم تنظيمها بما يحقق العدالة ولمنع التركيز المفرط للثورة بأيدي القلة (46) (البخاري ، الصحيح).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.393-424

٤- **التعاون والتضامن** / يشجع الفكر الاقتصادي الإسلامي على التعاون والتضامن الاقتصادي بين افراد المجتمع ويعتبر التعاون من ادوات تعزيز العدالة الاجتماعية وتحقيق التنمية الشاملة.

5- **الحظر على الانشطة المحضورة دينياً** / اذ انه يحظر المشاركة في انشطة غير مشروعة ومحرمة مثل الخمر وغيرها ويهدف بهذا الحفاظ على النفس والعقل والثروة والمجتمع من الاضرار الناجمة عن هذه الانشطة.

خصائص الفكر الاقتصادي الإسلامي: يتميز الفكر الاقتصادي الإسلامي بخصائص ومنها:

1 - **الاخلاق والقيم/** وهي من اسمى خصائص الفكر الاقتصادي الإسلامي واساسه كونه يشجع على التعامل الاخلاقي والعدل والصدق في المعاملات الاقتصادية ويعتبر الاخلاق الحسنة تلعب دوراً في بناء اقتصاد صحي مستدام.

٢ - **العدالة الاجتماعية** / اذ يولي الفكر الاقتصادي الإسلامي اهتماماً كبيراً للعدالة الاجتماعية بهدف تحقيق توزيع عادل للثروة والفرص الاقتصادية بين جميع افراد المجتمع ويسعى للحد من الفقر والتفاوت الاقتصادي .

٣- **المشروعية والحلال والحرام** / اذ أنه يحرم ويحظر المشاركة في الانشطة المحضورة شرعاً ويشجع على الاستثمار في الانشطة المشروعة والموافقة مع القيم الإسلامية.

٤- الإدارة المالية الإسلامية/ اذ انه يوجد نهج فريد في الإدارة المالية في الفكر الاقتصادي الإسلامي حيث تتميز هذه الخصائص بأنها يعتمد على المبادئ الإسلامية والقيم الاخلاقية وتهدف الى خلق نظام اقتصادي يعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للثروة والفرص الاقتصادية.

المحظورات في النظام الاقتصادي الإسلامي

- **تحريم الربا/** الربا محرم في الإسلام بنوعيه ربا الفضل وربا النسيئة جاء بقوله تعالى ((وأحل الله البيع وحرم الربا)) (البقرة الآية 275).
- **تحريم الاحتكار/** وحرم في السنة وفي الاحاديث النبوية الشريفة لما فيه من ضرر المصالح العامة واستغلالهم وفيه قهر للمحتاج وربح فاحش للمحتكر.
- تحريم الاتجار في القروض/ القروض احد صور المال فلا يجوز الاتجار به أذا أن المال لا يباع ولا يشترى.
- **تحريم بيع ما لا يمتلكه الفرد** / لمنع المقامرة والمغامرة.
- **تحريم بيع الغد/** وبيع الغد هو بيع غير معلوم مثل بيع السمك بالماء وانواع المقامرة الحالية مثل مسابقات الهواتف اتصل على الرقم؟ لتربح. وهي صور محرمه.
- **تحريم الاتجار في المحرمات** / فلا يجوز التربح من ما حرمه الله عز وجل من تجارة الخمور أو المخدرات وغيرها.
- **تحريم بيع العينة/** اذ انه نوع من انواع الربا.. اذ يقوم الفرد بشراء شيء ما من شخص على ان يكون السداد بعد مده ثم يقوم ببيعها مره اخرى لصاحبها بسعر اقل ويقبض الثمن ثم يعود بعد المدة المتفق عليها ويقوم يدفع المبلغ الذي يكون اكثر من المبلغ الذي قبضه .. فيكون ظاهره بيع وباطنه ربا ... فحرمه الإسلام . (47) الاشعري احمد ، مقدمه في الإدارة الإسلامية، ص45.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.393-424

المطلب الثاني: اسس وسمات وخصائص ومبادئ واهداف نظم الفكر الاقتصادي الإسلامي

النظام الاقتصادي الإسلامي/ هو نظام مستقل وضع بهدي من الله عز وجل وهو ليس مجرد مبادئ او قواعد نظريه غير قابله للتطبيق وانما هو قابل للتطبيق والممارسة الفعلية من خلال مؤسسات و اجهزه تجسد هذه المبادئ . وعليه يمكن تعريف الاقتصاد الإسلامي: بأنه العلم الذي يبحث في كيفيه ادارة واستغلال الموارد الاقتصادية النادرة لإنتاج ما يمكن انتاجه من السلع والخدمات الاشباع الحاجات الانسانية التي تتسم بالوفرة والتنوع في اطار العقيدة الإسلامية والتطلعات الحضارية للمجتمع وتوفير له الحياه الكريمة التي تراعي القيم وتزكي ثواب الله في الاخرة.

خصائص الاقتصاد الإسلامي الاساسية : -

1- **الاستخلاف/** يعتبر الاستخلاف في المال احد اصول نظرية الاقتصاد الإسلامي المقصود بها ان الانسان خليفه الله في الارض التي اتاحها الله لهم لعبادته واتاح لهم بها سبل العيش.

2- **التكامل والشمول/** من اهم مزايا هذا الاقتصاد هو تلك النظرية الشمولية التي ترتبط بالمال والمعاملات المالية بمعظم القضايا الشرعية من العبادات والمعاملات الاسرية التي تنظمها قوانين الاقتصاد الإسلامي .

3- **الارتباط بالقيم الاخلاقية/** حيث انه اقتصاد تميزه الجوانب الاخلاقية الانسانية ومن اهم الضوابط الاخلاقية التي بني عليه:

أ- **الأمانة/** وقد جاء معناها من قوله تعالى ((ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها)) (سورة النساء الآية 58).

ب- **الوفاء/** اذ انه يقوم على الوفاء واحترام العقود التي تسجل فيها الالتزامات المالية كما جاء بقوله تعالى (وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولا)(سورة الاسراء الآية34).

ت- **الاعتدال والقصد/** يدعو إلى الاعتدال والتوسط في كافه الامور بحيث لا يكون مسرفاً ولا بخيلاً وممسك ماله كما جاء بقوله تعالى ((ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط) (سورة الاسراء الآية 29)

4- **الربانية** / النظام الاقتصادي في الإسلام نظام رباني المصدر متمثلاً في القرآن والسنه اذ انهما مصدر هذا النظام .. وهذهِ الخاصية لا توجد في مذهب اخر.

5- **الرقابة المزدوجة/** يخضع النظام الاقتصادي في الإسلام لرقابتين (بشرية وذاتية).

6- **التوازن/** النظام الإسلامي نظام وسطي كما قال تعالى ((وكذلك جعلناكم أمه وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا)) (سورة البقرة الآية143)) أذن النظام هنا قوامه العدل والقسط والوسطية في مآلاتها هي التوازن وهو توازن بين المثالية والواقعية إذ أنه يجمع بينها و بين مصلحه الفرد والجماعة ومصلحه الاغنياء والفقراء (51) (القرداغي، المدخل إلى الاقتصاد الإسلامي، ص156، ج1).

7- **الجمع بين الثبات و المرونة والتطور/** في الاقتصاد الإسلامي امور ثابتة لا تغير مهما تغير الزمان والمكان واخرى يمكن ان تتغير. اما بالنسبة الى الدين الإسلامي فهو اخر الاديان السماوية وهو يصلح لكل زمان ومكان كونه اقتصاد يمتاز بالمرونة (52)(توفيق ازرق، الخصائص العامة للاقتصاد الإسلامي، ص112).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.393-424

8- **التوازن بين المادة والروح** / يوازن النظام الاقتصادي الإسلامي بين المادة والروح باعتبارها مكونات الانسان ذاته فلا يهمل الجوانب المادية على حساب الجوانب الروحية او العكس ويعتبر هذا التلاحم القوي بين المادة والروح أساس الاقتصاد الإسلامي .

9- **التوازن بين المصالح الخاصة والمصالح العامة** / وازن الاقتصاد بين المصلحة الخاصة والمصلحة العامة فكل منهما في نظر الإسلام اصل له بحيث لا تهدر المصلحة العامة ولا تهدر المصلحة الخاصة وإنما يعتمد على المصلحتين ويحاول دائما التوفيق بينهما. (53) (القرداني. م. س ، ج 1، ص156).

10- **الواقعية**/ هو نظام واقعي من لدن حكيم خبير كما جاء يقوله تعالى ((الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير)) (سورة الملك الآية14) فهو اقتصاد واقعي في مبادئه ومنهجه واحكامه لا يجنح الى خيال او أوهام ولا ينزل الى درك لا يتفق مع البشرية (54) (موسوعة القضايا الفقهية المعاصرة، أ. د. علي احمد السالوس، ص26).

11- **العالمية**/ انه نظام عالمي لا يمكن حصره على بيئة او مكان معين او قوم محددين فهو الدين الخاتم الذي تميز بعالميته لذا فقد جاء بمبادئ عامة تناسب كل زمان وكل مكان.

الاركان الرئيسية للاقتصاد الإسلامي :- يقوم الاقتصاد الإسلامي على ثلاث اركان اساسيه واهم هذه الاركان هي :-

1- ملكية ذات اشكال متنوعه.

٢- هوية محدودة بالقيم الإسلامية في مجالات الانتاج.

٣- عدالة اجتماعية تقوم على التكامل والتوازن. (ازرق، 2020: 111)

اهداف النظام الاقتصادي في الإسلام : هدف النظام الاقتصادي الإسلامي هو عمارة الارض أي التنمية الاقتصادية الجاد والمستمر لأقامه مجتمع القدوة صاحب القوة من خلال المقاصد الشرعية المتمثلة في الحفاظ على المال والعقل والنفس والعرض والدين و النسل فقد استخلف الله سبحانه وتعالى الانسان للعمل والاستثمار وفق اولويات محددة رتبت احتياجاته وفق ثلاث مجموعات هي:-

الضروريات/ هي اشياء لابد منها تحفظ الأنسان المال والعقل والنفس والدين والنسل.

الحاجيات/ هي مكملة للضروريات تساعد على اليسر والسعه وهي كل ما يؤدي الحد التوسعة ويخفف معاناة الضعفاء.

الكماليات (الميسرات)/ تحسن وتجمل الحياه بالتالي فأن هدف النظام الإسلامي بشكل عام هو تحقيق الاكتفاء العام.

وسائل النظام الاقتصادي الإسلامي وإجراته إنه لتحقيق الكفاية :-

1- زيادة معدل النمو الاقتصادي. 2- رفع الكفاءة الاقتصادية. 3 - العدالة في توزيع الدخل
4 - تحسين الظروف البيئية .

المبادئ الاساسية للنظام الاقتصادي الإسلامي :

1- العقيدة الإسلامية (الايمان بالله ورسوله وبالثواب والعقاب) 2- الاعتدال والوسطية.
3- الواقعية الاخلاقية (لاضرر والاضرار) 4-التكافل والترابط 5- العدالة.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.393-424

المطلب الثالث: سمات ومزايا النظام الإسلامي من غيره من الانظمة الاقتصادية

لقد جعل الله سبحانه وتعالى الإسلام ديناً شاملاً لجوانب الحياة الانسانية كافة ومن هنا فقد شرع نظاماً اقتصادياً يلبي حاجات الفرد والمجتمع على حد سواء. وقد انفرد النظام الإسلامي عن غيره من الانظمة الاقتصادية الأخرى بعده سمات ومزايا ومنها:

اولاً: النظام الاقتصادي الإسلامي نظام الرباني: اي آن مصدره الله - سبحانه وتعالى - بدلائل ما جاء في القرآن الكريم من نصوص شرعيه حول احكام المعاملات المالية المختلفة وما يتصل بها كقوله تعالى ((واحل الله البيع وحرم الربا))(سورة البقرة الآية275) فهو نظام يفرض على الجميع بقدر واحد من الانضباط والمتابعة له فالحاكم والمحكوم فيه على حد سواء ويمكن له ان يحقق التوازن على المطلوب مع الانظمة الاخرى كالنظام الاجتماعي والاخلاقي.

ثانيا: يمكنه مراعاة الفطرة الانسانية: حيث اهتم التشريع الإسلامي بفطره الانسان وغريزته بالالتفاف الى اصلها وتهذيبها والرقابة عليها ومن مظاهر الاهتمام بفطره الانسان ما يلي:-

أ- اقراره لحق الانسان بالتملك. ب- تشريعه لنظام الارث المنسجم لفطره الانسان بخوفه على بناءه ورغبته في تمليكهم بعد وفاته. ج - اباحه حصوله على الاجر ثمره جهده ونشاطه وانتفاعه به.

ثالثاً: الاعتدال والتوازن: جاء النظام الإسلامي عمن سواه معتدلاً متوازناً كون مصدره الله سبحانه وتعالى وهو " الحكيم " فلم يطغ فيه جانب حق الفرد على جانب حق المجتمع كما انه اعتنى بحماية الملكية الفردية وما يتصل بها، (55) (جامعه المدينة العالمية، اصول الدعوة وطرقها، ص50 يتصرف).

رابعاً: مراعاة معاني الاخلاق: حيث ان النظام الإسلامي الاقتصادي جاء بقدر عال من الضوابط الاخلاقية لعملية التنمية الاقتصادية ويظهر ذلك من خلال التشريعات والضوابط التي اقرها ومنها:

- تحريم الربا والغش والاحتكار ما تعود بالضرر على الفرد والمجتمع.
- الاهتمام بالتكافل الاجتماعي من خلال امر الزكاة والحث على الصدقات ورعاية اليتيم وغيرها.
- تحريم اكتناز الاموال والحث على استثمارها.
- النهي عن استعمال الثروات بما يعود بالضرر على الناس والمجتمع.

خامساً: التأكيد على سد حاجات الافراد: ان الانسان له الكثير من الحاجات الأساسية التي لا يستطيع العيش دونها كحاجه الماء والغذاء والمسكن حيث اعتنى الإسلام بتوفير هذه الحاجات بشكل لازم لكل انسان عبر وسائل متعددة ومن اهم هذه الوسائل (56) (عبد الكريم زيدان، اصول الدعوة، ص 244-246):-

- الاصل ان يلتزم الانسان بسد حاجته بنفسه لذا حث الإسلام على العمل والاجتهاد كما جاء بقوله تعالى : ((فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله)) (سورة الجمعة الآية 10).
- تلزم الدولة بتوفير العمل للقادرين عليه وفق قواعد الشرع.
- اذا لم تتمكن الاسرة من سد الحاجة وجب الانفاق مال الزكاة.
- اذا لم تكف اموال الزكاة في سن الحاجه وجب سدها من اموال بيت المال الأخرى.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.393-424

– اذا لم تكف اموال بيت المال وجب سد الحاجة من اموال الاغنياء.

سادساً - تحقيق التعاون والتراحم: حث الإسلام على تحقيق التعاون والتراحم بين ابناءه فقد قال سبحانه و تعالى ((وتعاونوا على البر والتقوى)) (سورة المائدة، الآية2)، ومن سبل التعاون ايضاً التعاون اقتصادياً اذ جاءت توجيهات الاقتصاد الإسلامي بتوجيه الاغنياء من المسلمين إلى التعاون والرحمة بفقرائهم عكس الانظمة الاقتصادية الاخرى اذ ان الإسلام اخبر اتباعه المسلمين انهم اخوه فيما بينهم وان المال الذي معهم في حقيقته هو - مال الله - عز وجل- وامر ان يكون نصيب منه للفقراء والمحتاجين وفرض بذلك جمله من التشريعات كالزكاة والخمس والخراج وغيرها من جمله الصدقة وابواب اخرى للنفقات ما يعين على تحقيق الالفة والمودة بين المسلمين كافة (57) (ازرق، توفيق، الخصائص العامة للاقتصاد الإسلامي، ص7-8).

المبحث الثالث / تغيير المفاهيم الاقتصادية في للجاهلية عنها في عهد صدر الاسلام.

المطلب الاول: تغير مصادر الدخل للمجتمع في الاسلام:

شهدت الجزيرة العربية مع ظهور الاسلام تحولاً جذريا نقل المجتمع من نظام قبلي قائم على الغزو والتجارة المحدودة الى دولة مركزية ذات نظام مالي متطور فقد ارسل الله تعالى نبيه محمد (ص) للأمة وهي في حالة من الفوضى والجهل حتى كان يطلق على تلك المرحلة السابقة لمرحلة الاسلام بمرحلة الجاهلية يعنى جهل في كافة الامور الدينويه والدينية حيث كان القوي يأكل الضعيف ويستعبده و السلب والنهب مفخرة ونتج عنه فساد اقتصادي و اجتماعي وفي هذه الظروف بعث النبي محمد (ص) وتعامل معها .. لقد دعا الاسلام منذ البداية إلى كسب المال بالعمل كما جاء يقول رسول الله (ص) (ما كسب الرجل كسباً اطيب من عمل يديه) (58) (ابن ماجه، ص269)، وايضاً حثت الآيات القرآنية على ذلك بقوله تعالى ((وعلمناه صنعه لبوس لكم لتحصنكم من مأسكم فهل انتم شاكرون)) (سورة الانبياء الآية129) وقوله تعالى ((واضع الفلك بأعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون)) (سورة هود الآية37) وقد تعامل نبينا الكريم مع جميع الموارد الاقتصادية باعتبارها نعما تستوجب شكر الله عز وجل. وارسى القرآن الكريم القواعد الكلية لتنظيم الاقتصاد وجاء بعناصر متكاملة تمد الفكر العلمي بحاجته منه وتشمل على الاسس الاقتصادية التي تحقق له مستويات عليا من الرفاهية ويصل به إلى التقدم (59) (ابو زيد شلبي، تاريخ الحضارة الإسلامية،ص46)، ومن ابرز ملامح هذا التغير الاقتصادي الإسلامي:

اولا: تغير مصادر الدخل/ حيث انتقل العرب من الاعتماد على (اقتصاد الندرة) والغزو الى مصادر مستقلة ومنظمة من خلال:

الزكاة والصدقات - الغنائم والفيئ - الخراج والجزية.

وسوف نأخذ فكرة موجزة عن كل من هذه المصادر وما نظمته باقتصاد المسلمين والعرب آنذاك

-الزكاة: الزكاة في مدلولها اللغوي بمعنى النماء والزيادة الطهارة مستندين بقوله تعالى ((خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها)) (سورة التوبة الآية 103). وتؤخذ الزكاة من ارباب بها ابتغاء الاجر والثواب مستندين لقول رسول الله (ص) (من اعطاها مؤجراً فله اجره ومن منعها فأنا أخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا لا يحل لأل محمد منها شيء) (ابو داود، سنن ابو داود، ج2، ص233) وهناك شروط معينه وضعها الفقهاء في المال الذي تجب فيه الزكاة،

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.393-424

والزكاة تقلل الفوارق بين الناس وتطهر النفوس من البخل وفيها مواساة الاغنياء لإخوانهم الفقراء وحث القرآن عليها وقرنها بالصلاة قال تعالى : ((واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضا حسنا وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خير واعظم اجراً)) أن الناظر إلى الزكاة واثرها يدرك الحكمة في جعلها ركناً من اركان الدين وهي في المرتبة الثالثة بعد التوحيد والصلاة (61) (شلبي، تاريخ الحضارة الاسلامية، ص49)

-**الفيئ:** هو ما يحصل عليه المسلمين من عدوهم بغير قتال، وهذا كله يعود الى بيت المال ودليله قوله تعالى : (وما أفاء الله على رسوله منهم فما ارجفتم عليه من خيل ولأركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير. ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب)) (سورة الحشر، الآيتان 6،7). ويدخل في الفيئ اموال اهل الذمة مما صولحوا عليه ومنه خراج الارضين التي فتحت عنوه ومنه وظيفة ارض الصلح التي منعها اهلها حتى صولحوا عليها بخراج مسمى (62) (كتاب الاموال، ابو عبيد القاسم بن سلام، دار الفكر، بيروت، ص24) وقد اعتمدت الدولة الإسلامية على المال الذي يطلق عليه الفيئ في خلافة الراشدين والامويين والعباسيين من بعدها.

-**الجزية:** هي الضريبة التي وضعت لحماية رؤوس اهل الذمة وهي تسقط عنه اذا أسلم وكان مقدارها طفيفاً فكانت ديناراً واحداً في السنة زمن النبي محمد (ص) وابو بكر الصديق (رض) وقد نظمت الجزية تنظيماً متقناً زمن الخليفة عمر بن الخطاب واتبعه عثمان وعلي (رضي الله عنهم) والخلفاء الامويين والعباسيين. (63)(ناجي معروف، الضمان الاجتماعي، ص3).

-**الخراج:** هو ضريبة الارض وقد وضعت على اسس ثابتة والخراج هو ما يدفعه اهل الذمة على الارض التي غنمها المسلمون واقرهم الامام عليها لقاء خراج معلوم يقول الامام ابو عبيده بن سلام : (وجدنا الآثار عن رسولنا (ص) والخلفاء بعده قد جاء في افتتاح الاراضين بثلاث احكام - **ارض اسلم عليها** فهي لهم ملك ايمانهم وهي ارض عشر لا شيء عليها فيها غيره . وارض فتحت صلحا على خراج معلوم فهي على ما صولحوا عليه. لا يلزمهم اكثر منه وارض اخذت عنوه فهي التي اختلف فيها المسلمون فقال بعضهم سبيلها سبيل الغنيمة ورأي بعضهم حكمها والنظر فيها إلى الامام (64) (ابو عبيده، كتاب الاموال، ص69) وكان الخلاف قد وقع بين الصحابة رضوان الله عليهم في شأن الارض المغنومه المأخوذة بالسيف عنوه من الكفار فرأى البعض رأي عمر ان تبقى وقفاً للمسلمين ويقرا هلها عليها على ان يدفعوا اخراجاً عنها، فلما كانت خلافة الامام على ورضي الله عنه (سلك سبيل صاحبه (أبي بكر وعمر) (رض) ولم يغير شيئاً من صنع عمر وكما جاء عنه في نهج البلاغة أنه لما قدم الكوفة قال: (ما قدمت هنا لأحل عقده شدها عمر) (65) (ناجي معروف، الضمان الاجتماعي، ص6).

- **خمس الغنائم:** يقول الله غز وجل ((واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل)) (سورة الأنفال الآية 41). المقتضى هذه الآية تخميس الغنائم فيرد قسم خمس الى بيت مال المسلمين وتقسم الاربعة اخماس على المقاتلين وفق احكام مبينه.

-**الصدقات:** هي ربع العشر مما بلغ النصاب وحل عليه الحول من الذهب والفضة وسائر الاثمان وعروض التجارة ونصف العشر من الثمار والزروع ان كانت تروى بالآلات او العشر ان كانت

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.393-424

تروي بماء المطر حسبما مبين بمقاديرها في مواضع اضافه لأنواع اخرى المهم أن نبين هنا انها من موارد ايرادات بيت المال.

ثانيا: التنظيمات المالية للدولة: تأسيس بيت مال المسلمين: ادى اتساع الدولة العربية الإسلامية وتزايد اعدادها و مواردها في صدر الإسلام والخلافة الراشدية الى انشاء نظام مالي مهمته ضبط دخل الدولة ونفقاتها وقد تطور نظام بيت المال تعددت موارده بعد ان كانت مقتصرة على الزكاة اصبحت تتألف من **(الخراج - الجزية - ضريبة العشر - الفيء - الغنيمة)** وبهذا بدأت النواة الأولى من عهد النبي (ص) وتطورت في عهد عمر بن الخطاب بأنشاء بيت مال المسلمين والدواوين كأحد ابرز التنظيمات المالية آنذاك ثم تطورت الى دواوين رسمية منظمة خاصة (ديواني الجند و الخراج) وفيما يلي اهم وابرز هذه الدواوين كالتالي:-

- بيت المال والدواوين في عهد الرسول (ص) وصدر الاسلام(ما قبل الدوارين الرسمية):

* لم يكن هناك بيت مال مستقل كبناء بل كان النبي يدير موارد الدولة عبر توزيعها فوراً على مستحقيها وكان المسجد هو المركز.

* **الكتاب:** كان هناك كتاب للوحي وكتاب للرسائل واخرون لتسجيل للعقود او معاملات.

* عهد ابي بكر الصديق . استمر النهج على حال عهد الرسول (ص) مع زيادة في الموارد بسبب الفتوحات وكان المال حينها يوزع على المسلمين بالتساوي.

-نشأة الدواوين في عهد عمر بن الخطاب **(نقطة التحول)** الاقتصادي . نتيجة لاتساع الفتوحات **(الشام - العراق - مصر)** وتدفق الاموال انشأ عمر بن الخطاب الدواوين **(الدفاتر)** التنظيم الادارة وتتضمن :

*ديوان الجند (الجيش): التدوين اسماء المقاتلين وتحديد رواتبهم وعطائهم.

*ديوان العطاء / لتسجيل المسلمين ومستحقاتهم المالية.

*ديوان الخراج / للأشراف على جبايه الخراج واموالة من الاراضي المفتوحة والجزية.

*ديوان الرسائل (الانشاء)/ لإدارة المراسلات الرسمية.

مصادر بيت مال المسلمين: وقد ذكرت آنفاً وقد تنوعت موارد بيت المال كما ذكر الى 1 - الزكاة، 2- الخراج، 3 - الجزية، 4- الخمس، 5- الفيئ 6- الصدقات (77) (النبهاني ، النظام الاقتصادي في الاسلام ، ص232-235).

-تطور الدواوين

-عصر الخلفاء الراشدين/ حيث تم اعتماد اللغة الفارسية في دواوين العراق ودواوين في الشام.

-العصر الأموي/ تطور العمل في الدواوين واستعمل الخاتم لتوثيق المراسلات والأمن للدولة.

- تعريب الدواوين/ تم تعريب الدواوين لاحقاً في العهد الأموي.

الخلاصة/ انه انتقل العمل بإدارة النظم من التلقائي البسيط ألى نظام دقيق في عهد عمر مما ضمن توثيق الايرادات (كالخراج - الجزية - زكاة) وتوزيعها بمشكل منظم عبر الدواوين .

ثالثاً: تنظيم وتحرير الانشطة الاقتصادية في صدر الإسلام: تنظيم وتحرير التجارة وانشاء الاسواق (سوق المدينة) كان اليهود يسيطرون على تجارة المدينة سيطرة تامة اذ كانوا يتحكمون بها يمارسون معاملات يشوبها الغش والخداع وكانت تجارتهم مبنية على الجشع واستغلال الاخرين كسوق بنو قينقاع اذ كان يسيطر على التجار والموردين وكان يفرض على المتعاملين فيه الاتاوات وهذا ينافي التشريع الاسلامي من هنا جاءت حملة النبي لسحب البساط من تحت

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.393-424

احتكارهم فجاءت فكره انشاء سوق حره للمسلمين فذهب لمكان واسع فسيح وانشاء فيه سوقا للمسلمين وقال "نعم سوقكم هذا فلا ينقصن ولا يضربن عليكم بخراج" وفي رواية اخرى قال " هذهِ سوقكم لا تتحجروا ولا يضرب عليه الخراج" (67) (ابن ماجه ، ابو عبيد ، سنن ابن ماجه، ج3، ص344).

مميزات السوق التي انشأها النبي (ص) :

-سوق واسعه تسع للجميع لا يضيق التجار بعضهم على بعض في الاماكن.

- معلوماتها متاحة للجميع.

-سوق حره وفيها منافسة تامة وتكافئ في الفرص.

- اضافه الى أن/ مكانه المميز يدل على الخبرة التجارية للنبي (ص) اذ كان في مدخل المدينة.

- لا توجد فيها ضرائب.

كان سوق ذا فضاء واسع لا خيم ولا ابنيه وقد روي أنه (ص) مر على خيمة، فقال: ما هذه الخيمة؟ فقالوا خيمة رجل من بني حارث يبيع فيها التمر، فقال (ص) حرقوها. فحرقت (68) (السمهودي ، وفاء الوفاء، ص257، ج2).

القوانين التي ضبط فيها السوق ...

- منع الغش والربا والسمسرة وحرص على تحقيق العدالة في معايير التبادل التجاري.

- دعى النبي (ص) الى توحيد الموازين والاطوال وتكون معياريه لا يتم الغش بها. فقال (ص) (كيلو طعامكم يبارك لكم فيه) (69) (ابن ماجه، سنن ابن ماجة، ج٢، ص750).

-منع التطفيف في الوزن و الكيل وحدد النبي (ص) الوزن للاستخدام في الدينار والدرهم و امر باستخدام وزن اهل مكة حيث قال (ص): (المكيال مكيال أهل المدينة والوزن وزن اهل مكة) (70) (السنن الكبرى، البيهقي، ج ، ص285).

- انشاء النبي (ص) وظيفه المحتسب الذي يقوم بمراقبه اعمال السوق للتأكد من آن جميع المعاملات تتم وفق المعايير والضوابط الإسلامية اذ عين سعيد بن العاص بعد فتح مكة على سوقها، وعبد الله بن سعيد بن أبي احيه على سوق المدينة وغيره على الاسواق الأخرى ليقوموا بأدارتها (71) (ابن عساكر، تاريخ دمشق الكبير، ج29، ص53).

خلاصه ما حققه النبي (ص) من انشاء السوق :

-التخلص من سيطرة اليهود على الاقتصاد.

-خفض الاسعار وكنشيط الاقتصاد.

-انشاء مؤسسة تتماشى مع توجه الاقتصاد الاسلامي.

تنظيم التجارة: من أبرز الخطوات التي أخذها النبي (ص) انه اصدر اوامره للبدء بالتجارة عن طريق السبطات في سوق البطحاء حيث خط برجليه الشريفة حدود ساحه السوق اذ لم يكن فيها دكاكين للمتاجرة بلى تكون لمن سبق بأخذ مساحه لعرض بضاعته وتجارته اذ كانوا يجعلونها على شكل بسطات في الشوارع والازقه وقد استفاد (ص) من خبرته في التجارة برحلتي الشتاء والصيف لبلاد الروم والفرس. المزدهرة آنذاك بذا استغنى العرب عن تجاره اليهود لتنقطع الصلة بين اهل المدينة واليهود ليتدهور الحال مع الزمن بفتح المسلمين دكاكين توفر الغذاء والكساء والتمويل دون خسه أوربا او تطفيف ولا تحوي استغلال لأفراد المجتمع الجديد. (72) (الشيرازي، اسس الحركة الاسلامية). كما شجع النبي (ص) المسلمين على شراء عملات المدينة

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.393-424

بالكامل لبيعها على القوافل التي تمر بالمدينة وتوفير السلع البديلة لسكان يثرب (73) (المفصل في تاريخ العرب، جواد علي، ج4، ص106). اعتنى النبي (ص) بتنمية اسواق جديدة مستقلة عن اليهود كي يواكب التوسع التجاري بتحديد الاماكن المناسبة لأقامتها المارة على طرق القوافل التجارية.

اسس تنظيم التجارة في عهد النبي (ص) :- مع ازدهار حركة التجارة اتخذ النبي جملة امور التنظيمية منها:

١- تنظيم الامور المالية والدينية التجارية بكتابة الديون في صكوك لحفظ الحقوق وتوثيقها مما يمنع التلاعب والاحتيال وتسهل متابعتها. تطبيقاً لقوله تعالى: (يا أيها الذين امنوا أذا تدانيتم بدين إلى اجل مسمى فأكتبوه) (البقرة، الآية 28)

٢ - نظم (ص) الدين وفق ما قرره القرآن الكريم من روحية الاخاء الأيماني وما يحافظ على تلك الروحية .

٣- حث النبي (ص) على المسامحة في البيع والشراء والتجاوز عن المعسر.

4- تقليل من دور الوسيط في المعاملات التجارية وعدم استقلال حاجه الناس. كما قال سبحانه وتعالى: (وأن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسره وأن تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون) (البقرة الآية28) فقضى على عادات الجاهلية.

٥- الغى سياسة الاستيلاء من صاحب الدين على احد عبيد او ابناء الدائن عند تعذر سداد دينه.

٦- لم يهمل (ص) بيان فضل المسارعة لقضاء الديون فقال (ص) (خيار الناس احسنهم قضاء) وقال (ص) (مطيل الغير ظلم) (74) (صحيح البخاري، ج3، ص94).

تنظيم الزراعة والصناعات والمهن: الزراعة من اعظم اسباب البنية التحتية لأي دولة اذ لا يمكن ان تكون الدولة متينة بدون احياء الأراضي الزراعية وهناك الكثير من النصوص تؤكد على الزراعة واحياء الارض وذلك ما جاء به النبي (ص) بقوله: (من كان له ارض فيزرع ارضه ويمنحها اخاه فأن أبى فليمسك ارضه) (75) (البخاري الصحيح، باب فضل المنيحة، ج2، ص937) وقال (ص) ايضاً ((ما من مسلم يزرع زرعاً أو يغرس غرساً فيأكل منه طير او انسان او بهيمة الا كان لديه صدقه)(76)(نفس المصدر، ج3، ص103)، وهنا نستوقف ما يقوله ابن الحاج: الزراعة من أعظم الاسباب واكثرها أجراً : لأن خيرها متعد للزراع ولإخوانه المسلمين وغيرهم من الطيور والبهائم والحشرات وهي من اكبر الكنوز المخفيات في الارض) (77) (ابن الحاج، المدخل، ج3، ص4). فنجد أن النبي (ص) قد اهتم بتنظيم امور الزراعة اذ أمر باستغلال الاراضي الزراعية واصلاحها وارسى قواعد الشرعية سارت عليها الأمه من بعده في هذا الجانب اذا جاء في قوله ((من احيا أرضاً مواتاً فهي له))، (78) (البخاري، الصحيح، ج2، ص106). وفي ضوء ارشادات النبي الكريم (ص) بدأت عملية مزارعة كبرى في المدينة وما حولها واحياء الاراضي المهملة وفقا قاعده (من احي أرض مواتاً فهي له) وكانت هذه من اروع قواعد التنظيم الاقتصادي لتحريض الانسان على العمل ومكافئته بالأرض التي عمل بها. اذ جمعت هذه القاعدة بين صناعة الانسان وصناعة العمل. وقد يخير أن الرسول الكريم (ص) قد اتبع سياسة تتعلق بالأرض ومعادنها او زراعتها تقوم على اساس اعادة التوازن وتوزيع الدخل والثورة بين المهاجرين والانصار وقد تمكن من خلال ذلك تحقيق هدفين،

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.393-424

الأول: زياده الموارد الاقتصادية والثروة في المجتمع.
الثاني: خلق موارد اقتصادية جديدة تملك الفقراء وأي فرد قادر على العمل. فنجد أنه انشرت الكثير من الأودية الزراعية في عهده (ص) منها:- وادي العقيق وهو اهم الأودية في المدينة، وادي بطحان وكان يضم مزارع بني النضير، وادي معزوز ويضم أموال بني قريضه والكثير من الأودية الأخرى في الطائف منها: وادي وج غرب الطائف والكثير من الأودية الاخرى . (79) (جواد علي ، المفصل، ج 12 ، ص178). وقد تابع المسلمون احياء الاراضي الزراعية على نهج وطريقه الرسول الكريم (ص) حتى ان الامام علي (عليه السلام) قد عمل بالأرض فقد اقطعه الرسول (ص) عيوناً في ينبع اشتهرت بكثره انتاجها، عمل فيها الامام علي (رض) بنفسه. وايضاً قد اشارت المصادر إلى ذلك بأن هذه الأراضي كانت من موات الأرض نظمها المسلمون وزرعوها واستغلوها وافادت الأمة من هذا (80) (علي عشي، الاقتصاد الاسلامي في معهد الرسول (ص) البحث منشور، ص 245).

- الصناعات والمهن والحرف اليدوية : دعا الإسلام إلى كسب المال بالجهد والعمل وممارسة الصناعة واحتراف المهن وقد تعامل النبي الكريم (ص) مع كل الموارد الاقتصادية لاعتبارها نعماً تستوجب شكر الله عز وجل وبالصناعة يتم تحويل المواد الخام الفائضة عن الحاجه الى مواد اخرى افيد منها تستهلك وتباع. وكأن العرب في الجاهلية تحتقر العمل في انواع الصناعات وتحتقر من يمتهنها بدرجات متفاوتة وكان لليهود دوراً كبيرا في ذلك اذ كانت معظم الصناعات بأيديهم ليكونوا هم المسيطرين على المجتمع ويبقى الجميع بحاجة اليهم - وعندما بعث النبي (ص) اهتم بالحرف والمهن والصناعات وشجع المسلمين عليها وسعى لتحقيق الاكتفاء الذاتي وكان عليه الصلاة والسلام يقدم الماهرين في الحرف لسد النقص خاصة في الصناعات الاستراتيجية كصناعة الأسلحة وجاء في قوله (ص) (ما أكل احد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يديه وأن نبي الله داود عليه السلام ، كان يأكل من عمل يديه)، (81)، (البخاري، م. ن، ج3، ص57) وأنه المسلمين للعمل بالحرف والصناعات ليكونوا في غنى عن حاجه اليهود فقال (ص) (أن الله يحب المؤمن المحترف) (82) (م. ن، ج3، ص57) وكانت هناك العديد من الصناعات زمن الرسول واهمها صناعه الاسلحة فقد أمر (ص) بجلب عده شحذ السيوف ونفخ الكير من بلاد الروم للمدينة لينشأ اول تجمع صناعي بالمدينة وبعدها أمر المسلمين ليتعلموا صنع السلاح حتى صنع الدبابة على الطراز القديم، (83) (المفضل، جواد علي، ج1، ص129) وصنعوا السيوف والرماح والسهام والخوذ والدروع وبذا استغنوا عن سلاح اليهود وكان هذا نوعاً من الاستقلال الاقتصادي الصناعي للمسلمين. وازدهرت العديد من المهن بزمن الرسول (ص) مثل حفر الخنادق وصناعات الأسلحة بأنواعها وصناعة الحالي والصياغة والنسيج والخياطة والتجارة والحدادة والدباغة وحرف البناء وصنع الطوب(84) (م. س، ج7، ص 154) اهتم الرسول (ص) بالصناعات والمهن والحرف كثيراً وشجع المسلمين عليها ولغرض جعل الأمة الإسلامية من اقوى الامم في هذا المجال وكان ذلك نابع من ايمانه بالمسلمين وبالصحابة الذين كانوا لا يؤخرون جهداً في تعلم كل ما من شأنه رفع الاسلام واهله وتطوير الدولة الاسلامية وتحقيق الاكتفاء الذاتي وقد كانت لمكه والمدينة فاعليه كبيره في مجال الصناعة والعمل، يتظافر جميع المسلمين وبتشجيع الرسول (ص) حيث بذلوا كل جهدهم .. في كافة

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.393-424

الانشطة الاقتصادية لتطوير اقتصاد الدولة الإسلامية ونظمها والتخلص من كافة تبعات الاقتصاد الجاهلي واساليبه الفوضوية.

المطلب الثاني : القواعد الاساسية وضوابط التعامل الاقتصادي في الاسلام .

وضح الرسول الكريم الضوابط والقواعد الاساسية للمجتمع الاسلامي تلك القواعد الرصينة التي غيرت جميع المفاهيم والثوابت التي الفها المجتمع العربي في جزيرة العرب في الجاهلية بكافة الجوانب سواء كانت على صعيد الزراعة أو التجارة او الصناعة او النظم المالية المعتادة للعرب الجاهلية آنذاك، اذ تلاحظ ان هناك نقلة من نوع جديد في كافه النظم الاقتصادية اكثر عدالة واتزان وهذا تكمن في حمله من الضوابط الأساسية او القواعد التي سار عليها المسلمين ومنها:-

-**لا ضرر ولا ضرار:** حيث قال رسول الله (ص) (لا ضرر ولا ضرار من ضار ضاره الله ومن شاق شاق الله عليه) (85) (ابي داود، سنن ابي داود، ج5، ص478) وهذا شكل قاعدة شرعية اقتصادية يمكن أن نضع تحتها كل سلوك اقتصادي او صيغة مستحدثة تؤدي إلى الاضرار بالمجتمع.

- **تحرم كل اشكال اكل المال بالباطل:** الأصل فيها حرمه مال المسلم فأي طريقة او أسلوب أو صيغة يتم من خلالها الاعتداء على مال المسلم تعتبر طريقة محرمة يجب منعها حيث قال (ص): (كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه) (ذ86) (سنن ابي داود، ج6، ص 686).

-ضرورة اتقان العمل: جاء في قوله (ص) (أن الله يحب ان عمل احدكم أن يقتنه) حيث حث عليه الصلاة والسلام على اتقان العمل. اذ أنه يؤدي إلى تحقيق اوفر من الجهد والوقت والتكاليف مع مراعاة الجودة والنوعية والكمية ومن نتائج اتقان العمل التفاني والاخلاص وعدم التأخر أو التغيب ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب وعدم انتاج الضار من السلع.

-الحث على التسامح: جاء ذلك من قول رسول الله (ص) ((رحم الله عبدا سمحاً اذا باع سمحاً أذا أشترى سمحاً إذا اقتضى » (87) (ابن ماجه، سنن ابن ماجه، ج 2 ،ص742).

- الحث على الصدق في التجارة: اذ أنه عندما جاء الاسلام كان أحد اهم الضوابط الاساسية له في الاقتصاد وتنظيماته هو الحث على الصدق في التعاملات التجارية اذ انه بين عليه الصلاة والسلام البركة في الصدق فقال عليه الصلاة والسلام :(البيعان بالخيار مالم يتفرقا فأن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كذبا وكتما محقت بركه بيعهما) (88) (البخاري، الصحيح، ج3، ص58) فكان اساس جميع التنظيمات الاقتصادية والتعاملات قائم على الصدق في التعامل.

*ضرورة كسب المال بالجهد والعمل: اكد الاسلام كأحد اهم ضوابط وقواعد التعاملات الاقتصادية والانتاجية هو ان يكون كسب المال بالعمل المتقن المحترف وقد قال عليه الصلاة والسلام يحث المسلمين على كسب المال بالجهد والعمل المتقن بقوله: ((ما اكل احد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده وأن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يديه (89) (البخاري، م. ن، ج2، ص57) مما قال (ص): (لأن يحتطب احد كم حزمة على ظهره خير اله من أن يسأل احد فيعطيه او يمنعه) (90) (ن. س، ج 2، ص112).

*القضاء على نزعة احتقار المهن والصناعات والزراعات: اذ أن نظام الاسلام جاء بأفكار اقتصادية جديدة تختلف جذرياً عن مضامين الكسب في العهد الجاهلي التي كانت تنظر الى اصحاب الزراعات والصناعات بنظرة احتقار عن سواها من المهن وكانت الصناعات حكراً على اليهود. اما عند مجيئ الاسلام اكد على ممارسة ومزاولة الزراعة والصناعة بدلا من

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.393-424

ابقائها حكراً على اليهود وبهذا فقد قال الرسول الكريم (ص): ((أن الله يحب المحترف) (91) (م. س).

الاوضاع الاقتصادية الفاسدة التي عالجها الرسول (ص) للعهد الجاهلي منها في الاسلام: منذ مجيئ الاسلام أحدث جمله من التصحيح للمفاهيم والقيم للمجتمع العربي في الجزيرة العربية سواء كانت هذه المفاهيم تخص النظم الاقتصادية او سبل تنظيمها لتصحيح ومواجهة الاوضاع الفاسدة للمجتمع الجاهلي وتغير طريقة تعاملهم فأستطاع الرسول الكريم (ص) القضاء على الظواهر التجارية المدمرة للمجتمع والتي كانت سائدة ومستشريه في المجتمع الجاهلي وخاصه من قبل يهود المدينة والذين كانوا يمارسون بعض الطرق السلبية في التجارة والصناعة لامتصاص ثروة المجتمع الاسلامي دون عمل أو كدح فعندما جاء الاسلام عمل على تنظيم ومراجعة جملة من المفاهيم ابرزها:

- **النهي عن الربا:** لقد نهى النبي محمد (ص) عن الربا في التعاملات الاقتصادية كافة والذي كان مستشريه في المجتمع الجاهلي عند العرب في الجزيرة العربية وكان سائد لدى اليهود يمتصون ثورة المجتمع وتلاحظ من قوله (ص) (الا أن اكل ربا الجاهلية موضوع لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وأول ربا موضوع هو ربا عمي " العباس " كما ورد في خطبة الوداع)) (92) (النساني، السنن الكبرى، ج1، ص111) فنلاحظ ان الربا كان متجذراً في الجاهلية فأبطله الاسلام قطعياً لقوله تعالى (واحل الله البيع وحرم الربا).

الجوانب الاقتصادية الفاسدة في الجاهلية وتصحيحها في الاسلام:

– الغش في التعاملات: من ابرز الجوانب التي جاء الاسلام بمعالجات واضحه و مباشره لها في التجارة والجوانب الاقتصادية الاخرى هو الغش في التعامل استناداً إلى القرآن الكريم والسنه النبوية نلمس ذلك من خلال قول الرسول (ص) (من غشنا فليس منا) (92) (ابن ماجه، السنن،ج2، ص749).

– الحلف لترويج السلع: اذ حث الاسلام على تجنب بيع السلع وممارسة التجارة باستخدام اسلوب الحلف على جودة التجارة بالكذب والتدليس وهو احد الاساليب التي كانت سائدة في الجاهلية وانتهت بمجيئ الاسلام استناداً لأحكام السنه والقرآن وقد جاء في قول الرسول الكريم (ص) (ثلاثة لا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وذكر منهم المنفق سلطته بالحلق الكاذب) (94) (ابن ماجه، ج2، ص 744، اخرون، السنن الكبرى، النساني،ج6، ص8).

– الاحتكار: لقد نهى الاسلام عن التعامل التجاري عن طريق الاحتكار اذ جاء بقوله (ص)((لا يحتكر الا خاطئ)(95)(ابن ماجه، السنن، ج2، ص728) والاحتكار: هو حبس السلع الاساسية من اجل ارتفاع اسعارها بما يؤدي إلى الاضرار بالناس.

– بيع الثمار حتى بيد وصلاحها: مخافة ان يقع ظلم على المشتري.

– تلقي الركبان: وهي من طرق اهل الجاهلية حيث تتم البيع على طريق التقاء ركاب ومسير القوافل وقد رفض الاسلام التعامل بهكذا نوع من الاتجار والبيع بين الركبان حتى يصلوا السوق. (96) البخاري، الصحيح، صحيح البخاري، ج2، ص72).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.393-424

– الاتجار بالمحرمات: مثل بيع الخنازير والخمور فقد جاء عن أبي سعيد الخدري قال، لما فتح الله على رسوله (ص) اصبنا حمر خيبر خارجاً من القرية ليتيم، فلما نزلت سورة المائدة سأل المسلمون عنها فقال اكسروها واهريقوه واهر يقوه (البخاري، ج2، ص572، ابن حيان، اخرجه في صحيحه) اذ أن الله سبحانه وتعالى ورسوله ينهون عنها والحمر: هي لحوم حمراء حرم الرسول (ص) اكلها واصفاً اياها بأنها ((نجس)) أذ أن من خلص في الاسلام تحريم الحمر (الاهلية (المستأنسة)) بينما يباح اكل اللحوم الحمر الوحشية.

– تحريم البيوع الفاسدة: انتشرت في الجاهلية بيوع قائمة على الفساد والغش في التعامل) مثل (المنابذة والملامسة وبيع المحاقلة والمزابنة (أي بيع الثمار قبل صلاحها) وبيع (حبل الحبلة) وهي بيوع منعها ونهى عنها الاسلام.

– أكل أموال الناس بالباطل: وشمل ذلك الاختلاس والرشوة والغصب اذ جاءت الشريعة الاسلامية لتحريم كل معاملة يترتب عليها ظلم الطرف الآخر.

– القرصنة والنهب: حيث أن الاقتصاد الجاهلي اعتمد على سلب الاموال جزئياً وعلى القرصنة (الغزو) وقد حرم الاسلام هذهِ الأفعال وحاربها ونظم كسب المال عبر طرق مشروعه.

حقق الاسلام نقله نوعيه عبر ارساء قيم (العدل، المساواة، الامانة) ونظم المعاملات المالية وفرض الزكاة لتوزيع الثروة وحمى حقوق الملكية الفردية وحث على العمل والانتاج وكل ذلك جاء وفق آيات صريحة لقوله تعالى (وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما انزل اليهم ولعلهم يتفكرون) (النحل، الآية44)، فقد جاءت الكثير من الآيات القرآنية الكريمة عن ما كان معهود في التعاملات الجاهلية التجارية والاقتصادية بما فيها من ربا وغش وتدليس وبيوع محرمة تساق إلى استغلال الفقراء والضعفاء كما جاء يقوله تعالى عن الربا ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا أن كنتم مؤمنين)) (البقرة الآية278)، ونهى عن اكل اموال الناس بالباطل والاكراه كما جاء بقوله تعالى ((يا أيها الذين امنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل الا أن تكون تجاره عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم أن الله كان بكم رحيما)) (النساء الآية29). بعض العادات التي نهى عنها الاسلام وكانت ساريه في الجاهلية: شرب الخمر - لعب القمار - العصبية القبلية - الاخذ بالثأر -حرمان المرآه من الميراث. نلخص بالقول أن الاقتصاد الجاهلي أسس على الظلم والاستغلالي والربا والقرصنة اذ كانت الموارد مسيطر عليها من قبل قله قليله بينما عاني الفقراء والضعفاء الويل واذ جاء الاسلام ابطل ونهى وحرم هذه الممارسات وارسى العدل بدل عنها فأبدل العقود القائمة على الجهالة مستبدلاً اياها بنظام اقتصادي قائم على الزكاة والصدقة وحلال البيوع والتجارة.

الخاتمة

لقد تناولنا في هذا البحث الخلفيات التاريخية والمعلومات المدونة بمصادر التاريخ واستعرضنا افضل ما يتناسب ومادة البحث والفترات التي اشتملها والموضوع الذي غطى دراسته وهي التغير الاقتصادي لفترتين مختلفتين بنمط سلوكياتها وأولوياتها اختلافات جذرية وهي (فتره الجاهلية تناظرها فتره صدر الاسلام). وأخيراً توصلنا الى عدة نتائج منها:

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.393-424

– ان موضوع الاحوال الاقتصادية عند العرب قبل الاسلام من المواضيع الحيوية والهامة وتستحق البحث والدراسة حيث ان الحالة الاقتصادية اساس لكثير من الانشطة المهمة عند العرب قبل الاسلام.

– نشؤ العديد من المدن والامارات والحواضر ذات التأثير الاقتصادي على المجتمعات كافه آنذاك وليس على العرب فقط.

– ممارسه العرب العديد من الانشطة الاقتصادية المختلفة فقد ازدهرت الزراعة واساليبها وظهرت العديد من المدن الزراعية العامة واهتم العرب قبل الاسلام بالأراضي الزراعية والتربة وغيرها من الجوانب الاخرى.

– بين البحث اهمية التجارة واثارها على العرب وانفتاح التجارة العربية مع الامم الاخرى واهم رحلاتهم وطرقهم التجارية وسلعهم.

– بين البحث ظهور طبقه الاغنياء وتسودها المجتمع واستبعاد الضعفاء والفقراء والطرق التي اكتسوبها عن اليهود بالتعامل التجاري واهمها الربا.

– اوضح الرعي واهميه هذهِ الحرفة ضمن الانشطة الاقتصادية عند العرب قبل الإسلام وبعده.

– كما اوضح ايضاً جانناً من الصناعات واساليبها عند العرب في الجاهلية

– وجاء ايضا تناقضاً للفترة الجاهلية الحديث عن أهم التغيرات الاقتصادية والمفاهيم المتعلقة بها في الاسلام يذكر ابرز مظاهر التغيير كالانتقال من الفوضى والسلب والنهب الى التنظيم. وبهذه الدراسة يمكن أن نجد مقارنة واضحة بين الاقتصاد في الفترتين قبل الإسلام وبعده.

– ثم خلص البحث إلى ان الاقتصاد الاسلامي عباره عن مجموعة قواعد اقتصادية تؤطرها قواعد تشريعية تم تطبيقها داخل المجتمع الاسلامي.

– بين ايضاً خلال طيات البحث المبادئ التي قامت عليها عقيده الاسلام والقواعد التشريعية التي طبقت من المسلمين والتي تم استنباطها كافة من مصادر التشريع وهي القرآن والسنة النبوية المطهرة .

– ايضاً تضمن البحث بياناً لاهم المبادئ العامة الاقتصادية مبدأ الحرية والعدالة وغيرها. جاء ذكر لاهم خصائص الاقتصاد الإسلامي كمبدأ التكامل والشمول والربانية والرقابة المزدوجة والتوازن والعدالة والواقعية وجميعها تشكل الأساسيات للاقتصاد الاسلامي.

– افرد ذكرلاهم مصادر الدخل للعرب بعد انتشار الاسلام وهنا تكمن قوه التغير في نمط معلومات البحث من سياق الجاهلية إلى الاسلام. حيث يبرز الفرق بوضوح بين الاقتصاد قبل الإسلام وبعدهُ من خلال دراسة مواردهُ الاقتصادية للفترتين كما وضح داخل البحث.

– بيان مصادر الدخل والاموال عند المسلمين والحديث عنها ومنها الزكاة ـ الصدقات ـ الغنائم ـ الفيئ ـالخراج – الجزية.

– ذكر جوانب عن بيت المال وبرز التنظيمات المالية والدواوين.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.393-424

– ابراز جوانب الانشطة الاقتصادية عند المسلمين مثل التجارة الزراعة ـ الصناعة ـ الحرف والمهن اليدوية.

– افراد بالذكر الجوانب الاساسية التي اصلحها الاسلام في التعاملات الاقتصادية الفاسدة عند العرب في الجاهلية.

و بعد دراسة معمقه تكون قد قدمنا ملخصاً واضحاً عن موضوع البحث حيث توصلنا بهذه الدراسة إلى نتائج. مهمه ونافعه وتوصي بالباحثين عن المعلومات التاريخية والاقتصادية بالاستمرار في المزيد من البحث والكتابة في هذا المجال ولتجنب الاطالة اكتفينا بهذا القدر من طرح للموضوع، واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع:

1- القرآن الكريم.
2 - ابن بصال، م – أ، (1955م)، كتاب الفلاحة، تطران، معهد مولاي الحسن
3- ابن خرداذبه، ع. ع، (1889م)، المسالك والممالك، جزء واحد، بيروت، دار صادر.
4- ابن الحاج ، م. م، (بلا) ، المدخل، (4 اجزاء)، دار التراث.
5- ابن سعد، م. س، (1968م)، الطبقات الكبرى، 9اجزاء، بيروت، دار صادر.
6 - ابن السيدة، ع. أ، 1996م، كتاب مخصص، 5 اجزاء، الطبعة الاولى، بيروت، دار احياء التراث العربي.
7 - ابن عساكر، م. م، تاريخ دمشق الكبير ، 9اجزاء، دمشق سوريا، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر.
8- ابن ماجه ، م. ي، 2009م، 5 أجزاء، الطبعة الأولى، دار الرسالة العالمية.
٩- ابن هشام، ع، هـ، 1955م ، السيرة النبوية،2 جزء، الطبعة الثانية، مكتبه ومطبعة الباب الحلبي بمصر.
١٠- ابو زيد. ش ، تاريخ الحضارة الاسلامية ، 1964م، الطبعة الاولى، القاهرة ، مكتب وهبة.
11 - ابو عبيدة، أ. س، (بلا)، كتاب الاموال، بيروت، دار الفكر.
12 - ابي الفرج الاصفهاني ، ع. ج، كتاب الاغاني، 24 جزء، (بلا)، الطبعة الثانية، بيروت، دار الفكر.
13 - الادريسي، م. م. ع، 1988م-1421هـ، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، 5 اجزاء، الطبعة الأولى بيروت، عالم الكتيب.
14- الاشعري، أ. د، 2017م، مقدمه في الادارة الاسلامية، (جزء واحد)، الطبعة الاولى، جده، دار خوارزم العلمية للنشر.
15- الاصطخري ، أ. م، 2004م، المسالك والممالك، بيروت، دار صادر.
16 - الافغاني، س، 1993م، اسواق العرب في الجاهلية والاسلام، الطبعة الرابعة.
17- البخاري ، م. أ، (1414هـ - 1999م)، الصحيح ، (7 أجزاء)، الطبعة الخامسة، دمشق، دار ابن كثير - دار اليمامة.
18- الدوري، ع، (1969م)، مقدمة في التاريخ الاقتصادي، الطبعة الأولى، بيروت، دار الطليعة.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.393-424

19 - الزبيدي، م. م، 1965-2001م، تاج العروس من جواهر القاموس، (40 جزء)، بيروت لبنان، دار احياء التراث العربي.
20- السالوس، ع. أ، 2006م، القضايا الفقهية المعاصرة في الاقتصاد الإسلامي، قطر، دار الثقافة.
21 - السمهودي ، ع . ع . أ، (1419هـ - 2003م)، وفاء الوفاء باختيار دار المصطفى، 2جزء، الطبعة الأولى ، بيروت - لبنان - دار الكتب العلمية.
22 - الشريف، أ. أ ، بلا، مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول (ص)، دار الفكر العربي.
23 - الشيرازي، ص. أ، 2003م، السياسة من واقع الاسلام، الطبعة الخامسة، بيروت - لبنان ، مؤسسة المجتبى.
24- العلى، أ . ص ، (1967م)، محاضرات في تاريخ العرب، الطبعة الرابعة، بغداد، مطبعه الارشاد.
25- القرداغي، ع. م، (2013م)، المدخل الى الاقتصاد الإسلامي، الطبعة الاولى، شركه دار البشائر الإسلامية.
26 - النبهاني، ت، (1425هـ - 2004م)، النظام الاقتصادي في الاسلام، الطبعة السادسة، بيروت - لبنان، دار الامه للطباعة والنشر والتوزيع.
27- النساني، أ. ش، (1421هـ - 2001م)، السنن الكبرى، الطبعة الادعاء بيروت - لبنان، مؤسسة الرسالة.
29- الهمداني ، أ. أ. ي، 1410(هـ - 1989م)، صفه جزيرة العرب، الطبعة الأولى، بغداد، مطبعة ومكتبة الارشاد.
29 - الجندي، ع، (1991م)، في تاريخ الادب الجاهلي، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبه ومطبعة دار التراث.
30- حتي ، ف، (1951م)، تاريخ العرب (مطول)، (3 أجزاء)، الطبعة الثانية بيروت - لبنان، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع.
31- زيدان، ع.، (1421 هـ - 2001م)، لم اصول الدعوة، الطبعة التاسعة بيروت - لبنان، مؤسسة الرسالة.
32 - ضيف، ش، (1960م)، تاريخ الادب الجاهلي، 10 اجزاء، الطبعة 624 مصر، دار المعارف.
33 - علي، ج، (1422 هـ - 2001م)، المفصل في تاريخ العرب، 20 جزء، الطبعة الرابعة، بيروت، دار الساقي للطباعة والنشر.
34- لوبون، غ، (2012م)، لمحضارة العرب، ترجمة: عادل زعتير، الطبعة الاولى، القاهرة - مصر، لنشر: مؤسسة هنداوي .
35- ناجى، م، (1967م)، الضمان الاجتماعي، بغداد.
36- ولفنسون، أ، (1345هـ - 1927م)، اليهود في بلاد العرب في الـجاهلية وصدر الاسلام، تقديم: طه حسين، مصر، مطبعه الاعتماد.
37 - يحيى، ل. ع، (1979م)، العرب في العصور القديمة، الطبعة الثانية، بيروت، دار النهضة العربية.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.393-424

البحوث:
1- أزرق ، ت، (2020م)، الخصائص العامة للاقتصاد الاسلامي و اهم المبادئ التي تحكمه، بحث منشور، أنقرة - تركيا .
2- الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، (1961م)، بحوث في التاريخ الاقتصادي، ترجمة، توفيق اسكندر، القاهرة، مطابع دار النشر للجامعات المصرية.
٣ - جامعه المدينة العلمية، 2019م، اصول الدعوة وطرقها، الناشر: جامعة المدينة العالمية.
٤- صلاح ، ع، م، 2015م، عناصر النشاط الاقتصادي في الاسلام، بحث من: كلية الادارة والاقتصاد، جامعة كربلاء.
٥- عشي ، ع، 2020 م، الاقتصاد الاسلامي في عهد الرسول (صلى الله عليه - . وسلم)، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع، الجزائر، جامعة جيجل. Bibliography and

References

1-The Holy Qur'an.
2-Ibn Bassal, M. A. (1955). The Book of Agriculture. Tetouan: Moulay El Hassan Institute.
3-Ibn Khurdadhbih, A. A. (1889). The Book of Roads and Kingdoms. 1 Vol. Beirut: Dar Sadir.
4-Ibn al-Hajj, M. M. (n.d.). The Introduction. 4 Vols. Dar al-Turath.
5-Ibn Sa'd, M. S. (1968). The Major Classes. 9 Vols. Beirut: Dar Sadir.
6-Ibn Sidah, A. A. (1996). The Specialized Book. 5 Vols. 1st ed. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
7-Ibn Asakir, M. M. (n.d.). The Great History of Damascus. 9 Vols. Damascus, Syria: Dar al-Fikr for Printing, Distribution, and Publishing.
8-Ibn Majah, M. Y. (2009). Sunan Ibn Majah. 5 Vols. 1st ed. Dar al-Risalah al-Alamiyyah.
9-Ibn Hisham, A. H. (1955). The Prophetic Biography. 2 Vols. 2nd ed. Egypt: Al-Babi al-Halabi Library and Press.
10-Abu Zayd, S. (1964). History of Islamic Civilization. 1st ed. Cairo: Wahba Bookstore.
11-Abu Ubaydah, A. S. (n.d.). The Book of Wealth. Beirut: Dar al-Fikr.
12-Abu al-Faraj al-Isfahani, A. J. (n.d.). The Book of Songs. 24 Vols. 2nd ed. Beirut: Dar al-Fikr.
13-Al-Idrisi, M. M. A. (1988 / 1421 AH). The Pleasure of Him Who Longs to Cross the Horizons. 5 Vols. 1st ed. Beirut: Alam al-Kutub.
14-Al-Ash'ari, A. D. (2017). Introduction to Islamic Management. 1 Vol. 1st ed. Jeddah: Dar Khwarizm al-Ilmiyyah for Publishing.
15-Al-Istakhri, A. M. (2004). The Book of Roads and Kingdoms. Beirut:

Dar Sadir.
16-Al-Afghani, S. (1993). The Markets of the Arabs in the Pre-Islamic Era and Islam. 4th ed.
17-Al-Bukhari, M. A. (1414 AH / 1999). Al-Jami' al-Sahih. 7 Vols. 5th ed. Damascus: Dar Ibn Kathir - Dar al-Yamamah.
18-Al-Duri, A. (1969). Introduction to Economic History. 1st ed. Beirut: Dar al-Tali'ah.
19-Al-Zubaydi, M. M. (1965–2001). The Bride's Crown from the Pearls of the Dictionary. 40 Vols. Beirut, Lebanon: Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
20-Al-Salus, A. A. (2006). Contemporary Jurisprudential Issues in Islamic Economics. Qatar: Dar al-Thaqafah.
21-Al-Samhudi, A. A. A. (1419 AH / 2003). The Fulfillment of Loyalty with the Chronicles of the Abode of the Chosen One. 2 Vols. 1st ed. Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
22-Al-Sharif, A. A. (n.d.). Mecca and Medina in the Pre-Islamic Era and the Era of the Prophet (PBUH). Dar al-Fikr al-Arabi.
23-Al-Shirazi, S. A. (2003). Politics from the Reality of Islam. 5th ed. Beirut, Lebanon: Al-Mujtaba Foundation.
24-Al-Ali, S. A. (1967). Lectures on the History of the Arabs. 4th ed. Baghdad: Al-Irshad Press.
25-Al-Qaradaghi, A. M. (2013). Introduction to Islamic Economics. 1st ed. Dar al-Bashair al-Islamiyyah Company.
26-Al-Nabhani, T. (1425 AH / 2004). The Economic System in Islam. 6th ed. Beirut, Lebanon: Dar al-Ummah for Printing, Publishing, and Distribution.
27-Al-Nasa'i, A. S. (1421 AH / 2001). Al-Sunan al-Kubra. 1st ed. Beirut, Lebanon: Al-Risalah Foundation.
28-Al-Hamdani, A. A. Y. (1410 AH / 1989). Description of the Arabian Peninsula. 1st ed. Baghdad: Al-Irshad Press and Library.
29-Al-Jundi, Umar. (1991). On the History of Pre-Islamic Literature. 1st ed. Cairo: Dar al-Turath Library and Press.
30-Hitti, P. K. (1951). History of the Arabs (Detailed). 3 Vols. 2nd ed. Beirut, Lebanon: Dar al-Kashshaf for Publishing, Printing, and Distribution.
31-Zaydan, A. (1421 AH / 2001). The Fundamentals of Islamic Call. 9th ed. Beirut, Lebanon: Al-Risalah Foundation.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.393-424

32-Dayf, Sh. (1960). History of Pre-Islamic Literature. 10 Vols. 24th ed. Egypt: Dar al-Ma'arif.
33-Ali, J. (1422 AH / 2001). The Detailed History of the Arabs Before Islam. 20 Vols. 4th ed. Beirut: Dar al-Saqi for Printing and Publishing.
34-Le Bon, G. (2012). The Civilization of Arabs. Translated by: Adil Zuaiter. 1st ed. Cairo, Egypt: Hindawi Foundation.
35-Naji, M. (1967). Social Security. Baghdad.
36-Wolfensohn, I. (1345 AH / 1927). The Jews in Arab Lands during the Pre-Islamic Era and the Early Days of Islam. Foreword by: Taha Hussein. Egypt: Al-I'timad Press.
37-Yahya, L. A. (1979). The Arabs in Ancient Times. 2nd ed. Beirut: Dar al-Nahdah al-Arabiyyah.
Research Papers & Journal Articles
1- Azraq, T. (2020). "General Characteristics of Islamic Economics and the Most Important Principles Governing It". Published Research. Ankara, Turkey.
2- The Egyptian Society for Historical Studies. (1961). Research in Economic History. Translated by: Tawfiq Iskandar. Cairo: Publishing House for Egyptian Universities.
3- Al-Madinah International University. (2019). The Fundamentals and Methods of Islamic Call. Publisher: Al-Madinah International University.
4- Salah, A. M. (2015). "Elements of Economic Activity in Islam". Research Paper from: College of Administration and Economics, University of Karbala.
5- Ashi, A. (2020). "Islamic Economics during the Era of the Prophet (PBUH)". Journal of Studies in Human and Social Sciences, Jijel University, Algeria.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.393-424

Economic Transformations among the Arabs of the Arabian Peninsula: From the Pre-Islamic Era to the Early Islamic Period

Dima Afif Fathi (Lecturer)
Ministry of Education – Baghdad Education Directorate (Al-Rusafa I)
demaafef@gmail.com

Abstract:
This study examines the economic transformations within the Arabian Peninsula during the pre-Islamic (Jahiliyyah) period, as well as the systemic and structural changes that occurred following the advent of Islam. The researcher endeavors to provide a concise overview of the economic activities of the Arabs in the Arabian Peninsula and the nature of commercial transactions within its cities at that time. Researching economic aspects is of paramount importance, as the economic sphere shifted notably from the Jahiliyyah to the Islamic era. Islam brought about a revolution in all Arab activities, including the economic sector. Since the inception of Islamic legislation, Islam established foundational economic principles and placed utmost importance on organizing economic affairs, as evidenced by the Holy Quran and the purified Sunnah of the Prophet. Through this research, we aim to elucidate the most prominent economic features of the Arabs before and after Islam, highlighting the shifts and transformations between the two periods. Furthermore, it should be noted that tracing all undrawn information back to its original sources and references was not without its challenges. This was essential to verify the purely scientific and accurate data by adhering to established scholarly methodologies for writing and documenting such a topic.

keyword: Transformations , Economic , Pre-Islamic period , Islam